دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري

إعداد

د/ صالح عبدالله العقيل

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢١) – أبريل ٢٠١١

دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري

إعداد

د/ صالح عبدالله العقيل

الملخص

مشكلة الدراسة: مع بروز عصر الحراك الثقافي وما صاحبه من ثورة في الاتصالات، ونظم إدارة المعرفة، أصبحت الحاجة ملحة إلى الاستفادة من ذلك التقدم الهائل في الوسائط المتعددة.

ومن أهم معوقات الحراك والتغير ما يعرف بالعزلة التي تقود إلى حالة من الانغلاق العقلي والتصلب في التفكير، كما أن التقاليد القديمة تكون أحد العوائق التي ترفض التغير الحضاري حيث أن هذه التغيرات تهدد أمنه وسلامته الأساسية، وهو يقاوم التغيرات التي لا يفهمها وخاصة التي تفرض عليه فرضاً قسرياً .

والسؤال الرئيس الذي تنطلق منه هذه الدراسة.

- ما الحراك الثقافي وأثره في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ؟

مجتمع الدراسة: يتكون من أساتذة الجامعات السعودية.

أهم النتائج:

١- وجود علاقة ارتباط طردي بين الحراك المعرفي والأمن الفكري.
٢- وجود علاقة إرتباطية طردية بين متغيرات الحراك الثقافي والاجتماعي ومستوى الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.
٣- وجود علاقة إرتباطية بين مستوى الحراك الثقافي وحماية الأمن الفكري.

أهم التوصيات:

١- الاهتمام بمعارض الكتب المحلية والدولية.
٢- الاهتمام بالمؤتمرات الدولية.
٣- رعاية مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية.
٤- زيادة أعداد الجامعات وتنويع تخصصاتها،
٥- رعاية المخترعين ومخترعاتهم وبراءات الاختراع.

Research summary

Study the problem: With the emergence of the age of mobility, coupled with knowledge of a revolution in communications, and knowledge management systems, has become an urgent need to take advantage of the tremendous advances in multimedia.

One of the main obstacles to mobility and change what is known as isolation, which leads to a state of isolation and mental rigidity in thinking, and the old traditions are one of the barriers that refuses to change civilization as these changes threaten the security and integrity of the core, and is resistant to the changes that are not understood, especially imposed upon him forced.

The question the President, from which this study.

- What is the impact of mobility, cognitive intellectual security in the Kingdom of Saudi Arabia?

Community study: university professors, Saudi Arabia.

The most important results:

1 - There is a link direct relationship between the mobility of knowledge and intellectual security.

2 - There is a direct correlation between relational variables and the level of mobility, cognitive intellectual security in the Kingdom of Saudi Arabia.

3 - There is a correlation between the level of mobility of knowledge and promote intellectual security.

The most important recommendations:

1- Attention exhibits local and international book.

2- interest in international conferences.

3- care research centers in the Kingdom of Saudi Arabia.

4-Increasing numbers of universities and diversification of specializations.

5- Care of inventors and inventions, patents.

كلمات المفاتيح

م	عربي	English
١	الحراك الثقافي	*Mobility of knowledge*
٢	الحراك الاجتماعي	*Social mobility*
٣	التغير الثقافي	*Cultural change*
٤	التغير الاجتماعي	*Social Change*
٥	الأمن الفكري	*Intellectual Security*
٦	الغزو الفكري	*Intellectual invasion*
٧	الانحراف الفكري	*Mental deviation*
٨	الاغتراب الفكري	*Intellectual alienation*
٩	الإرهاب	*Terrorism*
١٠	الوقاية من الجريمة	*Crime Prevention*

دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري

إعداد

د/ صالح عبدالله العقيل

مقدمة:

إن المجتمع السعودي مجتمع قديم يتميز بالاستمرارية من جهة، وبالانفتاح على غيره من المجتمعات من جهة أخرى، مع الاحتراز بأن الاستمرارية والانفتاح في هذا المثال بالذات لا تعني مجرد تراكم الثقافات المتتابعة طبقة بعد أخرى ؛ إذ تتمتع المملكة العربية السعودية بمعدة ثقافية كفء استطاعت – على مدى التاريخ الطويل – وما تزال تهضم وتفرز الثقافات الأصيلة والوافدة، وأن تخرجها في نسيج منفرد بريء من الرقع والندوب في إطار تراثه الإسلامي باعتبار أن البناء الديني بأبعاده العقدية أساسًا يحوي ويؤثر في كل الأبعاد الأخرى المتصلة بالمجتمع، ومن ثم فليس من الغريب أن يظهر ويتأثر – في الوقت نفسه – بالواقع الاجتماعي السعودي الذي هو مستمر في غير تكرار رتيب، ومستقر في غير محافظة متزمتة، ومنفتح على العالم المحيط في غير خوف أن يبتلعه هذا العالم أو أن يمسخه.

ويشهد العالم خلال السنوات الأخيرة تسارع في مجال المعرفة، وقد تزامن هذا مع ثورة في وسائل الاتصال مما سهل عملية انتقال مختلف مكونات الثقافة بين مختلف أنحاء العالم، وهذه المكونات بالنسبة للمجتمع المنتقلة إليه قد تكون مفيدة أو غير مفيدة، المرغوب فيها وغير المرغوب فيها، والتي تتعارض مع نسق القيم المحلي والتي لا تتعارض معه وهكذا، وليس في إمكان المجتمعات قفل الأبواب أمام حركة تنقل هذه المكونات الثقافية.

ويعد الحراك الثقافي من خصائص عصرنا الحالي، حيث بلغت فيه معدلات تزايد المعارف حداً لا سابق له، وتضخم حجم الاكتشافات العلمية فيه بدرجة كبيرة. وأدى هذا التقدم إلى بزوغ ثورة في البحث وأدواته ومجالاته، وتصاعدت أعداد المنشغلين بالعلم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى الاقتراب من غياب الفجوة بين الاكتشاف العلمي والتطبيق العملي على النطاق الواسع بشكل مثير.

وعموما فإن الإنسان يتميز بقدرته على إنتاج الثقافة واستهلاكها، وهذه أهم خاصية تميزه عن بقية المخلوقات، ولكل مجتمع معرفته وثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، ولكلِ معرفة ميزاتها وخصائصها ومقوماتها المادية التي تتألف من طرائق المعيشة والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع في قضاء حوائجهم والأساليب التي يضعونها لاستخدام هذه الأدوات. فكلمة الثقافة هي أكثر كلمة شهدت انتشاراً وازدهاراً، وليس هناك مفهوم أكثر تداولاً واستخداما كمفهوم الثقافة أو الثقافة، التي تندرج تحت اتجاهين، الأول اتجاه واقعي يرى الثقافة كل ما يتكون من أشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع أو جماعة معينة من البشر، والثاني اتجاه تجريدي يرى الثقافة مجموعة أفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل على أشكال السلوك المكتسب الخاص

بمجتمع أو بجماعة معينة، وأفضل وصف لأي معرفة أو ثقافة يقوم على معرفة نظمها الاجتماعية وتحليل هذه النظم التي تحل فيها الثقافة، ويمكن تحديدها بتسعة نظم: الأسرية، والتربوية، والدينية، والأخلاقية والجمالية، واللغوية، والاقتصادية، والقانونية، والسياسية، ويكتسب الأفراد هذه الأنماط الثقافية المناسبة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، بدءاً بأساليب السلوك المتنوعة وصولاً إلى الأنشطة الجماعية وسلوكياتها، وكما ينفرد الإنسان عن جميع المخلوقات بقدراته على صنع الثقافة والمعرفة فإن كل مجتمع بشري ينفرد بخصائص معرفية تميزه عن بقية المجتمعات، فالثقافة نتاج اجتماعي وإنساني، ولا وجود للثقافة من دون إنسان، والمجتمعات دائمة التغير، فالتغير قانون تخضع له جميع الظواهر، فقد تموت الثقافة إذا تفكك المجتمع الذي أنتجها، والثقافة إذن تتحرك وتتطور، ذلك أن كل جيل يقوم بالإضافة إلى "الموروث الثقافي" من خلال التعليم والتجربة، وتسمى هذه العملية التراكم الثقافي، والعناصر الثقافية المتراكمة تعمل وتستمر في صور كثيرة طالما استمرت الوظيفة التي تؤديها في المجتمع، ولعل ظاهرة الحراك الثقافي والانتشار من الظواهر التي حظيت بنصيب كبير في علم الاجتماع الثقافي، لأنها تتعلق بحراكاتها الخارجية، وقد ثبت أن أكثر التغيرات تأتي من الخارج، وقد فتحت آلية الانتشار الثقافي الباب منذ زمن لمسألتين: الأولى، تتعلق بوسائل الانتشار نفسها، مثل الهجرات والحروب والتجارة، والمعرفة اليوم أصبحت أكثر قدرة على الانتشار، والثانية، تتعلق بالموقف من الثقافات الأخرى، وكيفية استقبال المجتمع للعناصر الجديدة الوافدة، ومن خصائص الثقافة أنها أفكار وأعمال، سواء نظرنا إلى الثقافة كعناصر أو اخترعها الإنسان لسد حاجاته الأولية والثانوية، وتختلف المعارف والثقافات في مضمونها وتتباين إلى درجة التناقض أحياناً، فما يعتبره مجتمع ما فضيلة هو رذيلة وربما جريمة في ثقافة أخرى، ويعود التباين بين المعارف والثقافات إلى عوامل موضوعية مثل البيئة الجغرافية وطبيعة الاتصال والتعاون، وحجم الجماعة الإنسانية التي يجري فيها التفاعل، والقيم السائدة في المجتمع تلعب دوراً كبيراً في التنوع الثقافي، كما أن طبيعة الإنسان كصاحب عقل مفكر ومبدع قادر على إنتاج أعداداً لا نهائية من الأفكار والبدائل، وأخيراً فإن الثقافة تبقى انتقائية انتقالية وتراكمية.

ولقد بات الحراك الثقافي جزءاً أصيلاً من التغيرات التي تحدث في المملكة العربية السعودية، ولإيضاح الدور الفاعل من الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية حيث كان لظهور البترول في بداية القرن العشرين تغيرات في معالم المملكة العربية السعودية، فأنشأت الطرق والمؤسسات التعليمية والصحية، وتم هيكلة الدولة، وظهرت الدولة الحديثة، وكل هذا التغير أدى إلى تغير مجرى الحراك الاجتماعي من الأفقي إلى العمودي بسبب تأثير المؤسسات التعليمية والمعرفية في تنشئة الناشئة السعودية تنشئة عصرية مبنية على التحصيل الدراسي والعلمي، الأمر الذي أدى إلى إكساب المواطن السعودي معرفة علمية جديدة، تؤهله في إدارة المؤسسات النسقية والبنائية السعودية الحديثة بمعنى أنه حدث تغيير ثقافي في المجتمع السعودي ساهم في انفتاحه على الثقافات الأخرى والتفاعل معها، وإنما من خلال ضوابط اجتماعية ودينية متمسك بها لم يتخلى عنها في حاجته اليومية والاستشرافية، أي تحرك نحو الأعلى في تقبله للمعارف الجديدة التي تسود العالم فاكتسب العلوم

التقنية والنظريات الإنسانية التي تساهم في رقي ثقافته الاجتماعية ومستوى عيشه لكي يواكب تطورات العصر الذي يعيش فيه.

ومثل هذا الواقع الثقافي المتفرد وهذه السمات الثقافية المتميزة تثير تساؤلاً مهمًا، يتعلق بتفسير الثوابت والمتغيرات في المجتمع السعودي بالتعمق الكافي، وفي فهم ديناميكيات هذه الثوابت والمتغيرات (في قدمها واستمرارها وانفتاحها)، وفهم خبايا النسيج الثقافي السعودي والغوص وراء أعماقها

ويتطلب منا ذلك بدايةً استعراض بعض الأفكار النظرية والمنهجية نستكشف من خلالها رؤى الكتابات السوسيولوجية والأنثروبولوجية ومالها من دلالات نظرية تتصل بموضوع الثوابت والمتغيرات بعامة، وذلك من خلال عدة أبعاد تتصل بفكر بعض علماء الاجتماع من العرب وغيرهم على أنها مقدمات منهجية، ثم نحلل الثوابت والمتغيرات الأساسية في المجتمع السعودي بركائزها ومنطلقاتها في إطار أيدلوجية التشريع الإسلامي الذي تنتهجه المملكة، مع الإشارة إلى أهم عوامل المتغيرات التي تدعم وتهيئ المملكة للدخول إلى المستقبل، وتنافسية المملكة في إطار النظام التكنولوجي الجديد، هذا على صعيد الحراك الثقافي، أما على الصعيد الأمني فإن هذا الحراك تطلب تحولاً جديداً في المحافظة على توازن المعايير الثقافية التراثية مع الجديدة من أجل التضامن والتماسك البنائي، ولكي لا تغلب المعايير والنظريات المادية على المعنوية الموروثة في الاتساق البنائية لأن المعروف عن كل تغير ثقافي ومعرفي حصول نوعاً من الاضطراب وعدم التوازن في المعايير الثقافية، ولما كان الفكر العربي والإسلامي يمثل محور النسق الثقافي في البناء الثقافي السعودي فإن حمايته والمحافظة عليه يمثل الهوية الثقافية السعودية لذا يأتي توازنه ومعالجة مهدداته أمر ضرورياً علينا الانتباه إليه ويسجل مواطن اضطرابه أو عدم توازنه لكي لا يخرج عن الهوية الثقافية السعودية.

وفي هذة الدراسة نلقي الضوء على الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية وأثره في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري من وجهة نظر النخب العلمية في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة:

إن العالم كله – والعالم العربي جزء لا يتجزأ منه – في تغير مستمر، والتغير هو إحدى الحقائق القليلة، وفي رأي بعض المفكرين أن كل شيء ماديًا كان أو معنويًا يتغير باستمرار، إن هذا بعينه هو ما دفع الفيلسوف الإغريقي هرقليطس إلى القول : إن "العالم في تغير مستمر".

التغير إذا حقيقة لا يمكن الشك فيها، إنه بديهية أساسية في الحياة، هذا التغير قد يأخذ شكلاً أو آخر من الأشكال العديدة المتفاوتة التي تعم حياتنا والتي اهتم بها الفكر الحديث ؛ فقد يتخذ على سبيل المثال صور إصلاح فيكون متمهلاً جزئياً وبطيئاً، وفي كل الحالات قد يتداخل معنى المصطلح مع مصطلحات أخرى شائعة مثل مصطلحات التطور والتقدم والتمدن والتنمية وغيرها من المصطلحات المتشابهة.

والملاحظ أن هناك اتجاهات ذات طابع أيديولوجي تسيطر على عملية التغير في عالم اليوم، بعضها شرقي، وبعضها غربي، بعضها مجدد، وبعضها محافظ أو تقليدي، وهناك ما يؤخذ من نماذج

وأفكار من الغرب أو الشرق دون فحص ملاءمتها موضوعياً وتاريخياً وثقافياً لمجتمعنا الإسلامي وفكره وعقيدته، وتكون النتيجة إخفاق تجارب التنمية، وتدفع الدول الإسلامية وشعوبها ثمن هذا التقليد المنقول عن الغرب أو الشرق أو نقل التجارب دون محاولة أقلمتها وجعلها مناسبة للبيئة الإسلامية، وفي السنوات الأخيرة أصبح مصطلح الحراك الثقافي يصاغ للإشارة إلى تلاحم الثقافة والثقافات بين الدول، وإلى زيادة الكمية الهائلة في المعلومات، وتناقل الباحثون هذا المصطلح بمسميات عديدة منها أزمة المعلومات، المعلومات والتنمية، ثورة المعلومات، ومع بروز عصر الحراك الثقافي وما صاحبه من ثورة في الاتصالات، ونظم إدارة المعرفة، أصبحت الحاجة ملحة إلى الاستفادة من ذلك التقدم الهائل في الوسائط المتعددة، والمعرفة لا تنشأ من فراغ؛ بل هي وليدة عوامل اجتماعية وثقافية وتاريخية تؤثر في بناء المجتمع معرفياً، وقدرته على إنتاج الثقافة وتوظيفها بكفاءة في جميع نشاطاته للارتقاء بمستوي الإنسان وإيصاله إلى مرحلة العطاء الكفء، وفهم معادلات الحياة واستعمالها لبناء مجتمع أفضل؛ فإن الثقافة هي السبيل الوحيد لبلوغ هذه الغاية، وهي في حد ذاتها الأداة المحركة للعنصر البشري لتحقيق حريته ورفع قيمته، وتحوله من التخلف إلى التقدم (أبو العينين، ٢٠٠٢، ٢١).

ويتضح أن "هناك ارتباطاً وثيقاً بين مستوى الثقافة والقدرة الإنتاجية في المجتمع، وقد يكون هذا جلياً بمقارنة المجتمعات التي اكتسبت فيضاً من الثقافة في مجالات عدة، ونمو هذه المجتمعات وازدهارها؛ فكلما زادت الثقافة بالثقافة وإنتاجها، كلما زاد الإنتاج الاقتصادي وازدهر وارتفعت معدلاته التنموية" (الساعاتي، ٢٠٠٢، ٢٣)، ويرى صابر (٢٠٠٣م) أن من أهم معوقات الحراك والتغير ما يعرف بالعزلة التي تقود إلى حالة من الانغلاق العقلي والتصلب في التفكير، ويؤكد Hagen (٢٠٠٦م) أن المجتمع التقليدي يقابله نماذج من الشخصية التسلطية المتصلبة، بينما المجتمع الحديث يقابله نماذج من الشخصية التي تتميز بالانفتاح الفكري والمرونة العقلية والقدرة على النقد وهي قدرات تقع في نطاق الإبداع، كما أن التقاليد القديمة تكون أحد العوائق التي ترفض التغير الحضاري حيث أن هذه التغيرات تهدد أمنه وسلامته الأساسية، وهو يقاوم التغيرات التي لا يفهمها وخاصة التي تفرض عليه فرضاً قسرياً، ويرى الباحث: أنه من منطلق الحراك الثقافي ونتائجه قد واصلت المملكة العربية السعودية مساعيها الحثيثة للتحول إلى مجتمع معرفي متكامل يقر المسئولية المشتركة والتكاملية بين الجهات ذات العلاقة في مجال الابتكار والاختراع ضمن النظام الوطني للابتكار قاعدة أساسية لدعم المخترعين ويعتمد الاستثمار في رأس المال الفكري وتقوم التنمية فيه على إنتاج الثقافة واستثمارها، وتعد الموهبة والإبداع والابتكار عناصره وركائزه الأساسية، حيث شهدت المملكة مجموعة من التغيرات والتطورات والمشروعات الطموحة التي تهدف لتحقيق نقلة نوعية في مجال الابتكار والإبداع، وخطط التنمية من أبرزها براءات الاختراع، وإنشاء العديد من الجامعات على رأسها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وهناك كثير من الخطط منها: الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، والخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، وخطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار، وحاضنات التقنية، ومراكز ومعارض الابتكار، وبرنامج دعم المخترعين السعوديين، تنفذه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبدأت المملكة في الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية منذ وقت مبكر، وتحديداً منذ الخمسينيات الهجرية بحماية ما يسمى بالعلامات التجارية ووضع الأنظمة الخاصة بها، ثم

كانت النقلة النوعية في عام ١٤٠٢هـ عند انضمام المملكة لمنظمة الملكية الفكرية في جنيف (الوايبو) وتكليف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بأمر سام كريم لتسجيل وإصدار الملكية الصناعية ومن ذلك براءات الاختراع والنماذج الصناعية والدوائر المتكاملة والأصناف النباتية، في حين أوكلت العلامات التجارية إلى وزارة التجارة والصناعة، وحقوق المؤلف إلى وزارة الثقافة والإعلام، وشهدت الآونة الأخيرة في المملكة العديد من الخطوات التي استهدفت اختصار الإجراءات الخاصة بتسجيل براءات الاختراع لتصل إلى المعدل العالمي الذي يتراوح ما بين العامين والثلاثة أعوام.

وحققت المملكة نقلة نوعية في مجال تأهيل القوى البشرية وتدريبها، حيث ارتفع عدد الباحثين من فاحصي براءات الاختراع من ستة أشخاص قبل انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية إلى أكثر من خمسين فاحصاً، جميعهم من السعوديين وأغلبهم من الفاحصين المتقدمين، كما تم تكوين لجنة للنظر في المنازعات حول براءات الاختراع تضم أشخاصاً أكفاء سواء من الناحية النظامية والشرعية أو من الناحية الفنية والعلمية، وتصدرت المملكة المركز الأول عربياً في عدد طلبات براءات الاختراع بحسب تقرير للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) إذ جاءت في قائمة الدول العربية ب ٤٥ طلب براءة اختراع مقارنة ب ٣٩ طلباً في عام ٢٠٠٥م. (جريدة الرياض، ١٣ يناير ٢٠٠٩، عدد١٤٨١٣)، ويسعى تبني المدينة والجامعات لفكر مستقبلي داعم للموهوبين والمبدعين والمخترعين عبر حاضنات التقنية ومراكز الابتكار إلى إيجاد شراكة بين المخترعين والمستثمرين لتكتمل منظومة الربط بين المدينة والجامعات والقطاع الصناعي، وما يشيع في ربوع هذه البلاد من نور العلم الإسلامي المشتمل على العقيدة الصافية، والأوامر والنواهي الإلهية التي قامت عليها الدولة السعودية هي في الحقيقة تدابير وقائية للحفاظ على الأمن الفكري حمى الله تعالى بها العقول والأفكار من المبادئ الهدامة، من مختلف مصادر الضلال، فقد اجتثت ما نبت من جذور الشرك، لما عرف الناس بنور العلم، فحوربت البدعة والخرافة والشعوذة والإرهاب ، وجميع ألوان الفكر المنحرفة بشتى صورها، وبذلك أمن الناس على أفكارهم فما عادت تنطلي عليهم الأمور، ولا يغرهم في متاهات الانحراف الفكري والانتكاس العقلي الغرور (الديبان، ٢٠٠٨، ٢). لكل ما سبق فإن السؤال الرئيس الذي تنطلق منه هذه الدراسة.

- **ما دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ؟**

أهدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مكونات الحراك الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية.
٢- التعرف على مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.
٣- التعرف على العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.
٤- التعرف على أثر الحراك الثقافي والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مكونات الحراك الثقافي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟
٢- ما مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟
٣- ما العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟
٤- ما أثر الحراك الثقافي والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية هذة الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو أثر الحراك الثقافي على التغير الاجتماعي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

كما تبرز أهمية الدراسة العلمية والنظرية مما قد تساهم به من لفت الانتباه إلى أهمية وأثر الحراك الثقافي على الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، كما أنه من المتوقع أن تسهم هذة الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي الضوء على أهمية الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وأثره على الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي تواجه الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

كما أن دراسة موضوع الحراك الثقافي على الأمن الفكري له أهمية كبرى حيث أن تقدم الأمم ومبعث أمنها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم وانتظام منظومتها العقدية والفكرية ونوعيتها الثقافية والقيمية.

٢- الأهمية العملية:

تتضح الأهمية العملية للدراسة من دورها في تحديد مكونات الحراك الثقافي والاجتماعي والتي تؤثر على الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

كما أن نتائج الدراسة ستوضح الصورة الراهنة لدور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وأثره على الأمن الفكري مما يساعد متخذي القرار من العمل على تنفيذ التوصيات والمقترحات والتخطيط لما هو أفضل.

الدراسات السابقة:

إن أثر الحراك الثقافي على الأمن الفكري من الموضوعات الهامة، والذي لم ينل اهتمام الباحثين بالبحث والدراسة، وقد تم البحث في العديد من مكتبات الجامعات السعودية والجامعات العربية، والمكتبات العامة عن هذا الموضوع وبعد البحث والمراجعة توصل الباحث إلى عدد من الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية في أحد جوانبها وتم عرض الدراسات كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

الدراسات التي اهتمت بدراسة الحراك الثقافي أو الثقافي:

١- دراسة (شكري، ١٩٧٩م) بعنوان: بعض ملامح التغير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي.

جريت هذه الدراسة في ثلاثة مجتمعات محلية في المجتمع السعودي وهي دراسة أنثروبولوجية من مجال التغير الاجتماعي والثقافي في بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية موضوعاً لها.

وخلصت الباحثة إلى عدة نتائج جاءت على النحو التالي:

أ- قيام الدولة السعودية: فالنمو الثقافي والاجتماعي في المجتمع العربي السعودي يرجع الفضل فيه إلى الملك عبد العزيز- رحمة الله – الذي وحد أجزاء المملكة وأسس الدولة الحديثة ووضع أولى لبنات الإصلاح والنهوض الاجتماعي والاقتصادي الشامل في المجتمع العربي السعودي فقد بسطت الدولة سلطتها على كافة أشكال العصبية والروح القبلية، وحل محلها العقيدة الإسلامية التي آخت بين كافة أفراد المجتمع.

ب- ظهور النفط: يعتبر ظهور النفط من العوامل البارزة والمهمة التي أدت إلى التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع العربي السعودي.

ج- التغير في القطاع الزراعي: أدي ظهور النفط إلى اجتذاب الأيدي العاملة الشابة من القرى والمناطق الريفية وكان لها تأثير سلبية على العمل الزراعي.

د- حدوث تغيرات وتحول في النشاط التجاري: وفي الثروة الحيوانية وفي وسائل النقل التقليدية إلى جانب تغير البيت القروي، وكذا التغيرات التي لحقت بعادات الطعام وعادات دورات الحياة.

٢- دراسة (الحميري، ١٩٩٠م) بعنوان: (الاتصال الثقافي وتغير الأدوار في الأسرة السعودية)

جرت هذه الدراسة في منطقة قديد، وهي محاولة للكشف عن ذلك الدور الذي يلعبه الاتصال الثقافي بأشكاله المختلفة في تغير أدوار الأسرة السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١- كشفت الدراسة عن أن نمط الأسرة الممتد لم يكن شائعاً بين الأسرة في مجتمع البحث، في حين أن أكثر أنماط الزواج شيوعاً هو الزواج الأحادي.

٢- كشفت الدراسة عن تغير ملحوظ في مهن أرباب الأسر في مجتمع البحث حيث بلغت الموظفين من بين أفراد العينة (٨,٦٢٪) في حين لم تتجاوز نسبة المزارعين(٢٠٪).

٣- اتضح من الدراسة نمط الأسرة المركبة في مجتمع البحث حيث تبين أن المتزوجين بأكثر من واحدة جعلوا لكل زوجة مسكنا خاصا بها بنسبة(١٠٠٪).

٤- كشفت الدراسة عن تغير في دور المرأة في مجتمع البحث حيث بلغت نسبة الموظفات والطالبات من بين نسبة أفراد العينة(٣٢,٨٥٪).

٣- دراسة (السليماني، ٢٠٠٣) بعنوان (التغير الثقافي وعلاقته بتغير نمط العلاقات الاجتماعية)

وهدفت الدراسة إلى التوصل لمعرفة ما يلي:

١- تأثير الاستخدامات التكنولوجية الحديثة على العلاقات الاجتماعية .
٢- أنماط العلاقات الاجتماعية في ظل المتغيرات الحديثة داخل الأسرة وخارجها.
٣- موقف الأسرة السعودية من الاستخدامات التكنولوجية الحديثة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- العلاقات الشخصية لأفراد العينة فيتضح أن معظم الأفراد يقيمون علاقاتهم من داخل الأسرة بنسبة(٦٢,٥٪) والباقون يقيمون علاقاتهم خارج الأسرة،وأقل نسبة هم الذين يقيمون علاقات مشتركة تجمع بين داخل الأسرة وخارجها.
٢- ويرجع التزاور القرابي إلى التنشئة الاجتماعية ووجود أواصر القرابة والمحبة بين الناس والمعتقدات الدينية التي تحض على صلة الرحم والتواصل والانتماء إليهم، والنسبة الأقل هي التي تتركها حسب الظروف والمناسبات .
٣- ويوجد التعاون في جميع مجالات الحياة ويتمثل في المشورة من ناحية أو التعاون المادي والمعنوي من ناحية أخرى وتتساوى نسبة وجوده في حالات مختلفة.

الدراسات التي اهتمت بدراسة التغير الاجتماعي:

١- دراسة (العيسى، ١٩٩٩م) الالتقاء الحضاري وأثره على التغيير في البناء الاجتماعي للأسرة "دراسة على المجتمع القطري.

إن دراسة الثقافة في مجتمع ما، هي المدخل الأساسي لفهم هذا المجتمع وأفراده وأنماط معيشتهم، وبما أن عناصر الثقافة تمتاز بالدينامية فقد تعددت عوامل التغير واختلفت باختلاف المجتمعات وبالتالي يزداد الاهتمام بدراسة التغير في المجتمعات، ولأن حقيقة التغير في حياتنا المعاصرة هي أكثر الظواهر وضوحاً وشمولاً وأجدرها بالدراسة والبحث والعمل، فإن ما يميز عصرنا هو سرعة التغير الثقافي إلى الدرجة التي تجعل الأشياء التي يحاول الناس الإبقاء عليها دون تغير يصيبها وقد أصبح من الضروري مواجهة التغير لأن عوامل التغير وما يتصل بها من ظروف الحياة الحديثة تتطلب اهتمامات كثيرة من مواجهته متجنبة بذلك ما يتمخض عن التغيير من مشكلات وظواهر، كما أن المجتمعات تختلف من حيث سرعة التغير الذي يحدث فيها نتيجة لما تتعرض له من ظروف داخلية وخارجية، وموضوع الدراسة الراهنة اعتبار الاستخدامات التكنولوجية عوامل معجلة للتغير في طريق الإنتاج كما أن زيادة السكان وهو عامل داخلي كان له الشكل الأكبر في تغير شكل النشاط الاقتصادي، وكلما ازداد أثر العوامل الخارجية كلما تطور هذا الشكل بحيث تزداد سرعة التغير في هذا المجال، وكل هذه العوامل أدت إلى اتجاه كثير من المجتمعات الريفية العصرية إلى التحضر، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن موضوع البناء الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في الدراسات الاجتماعية عامة، الأنثروبولوجية خاصة لاهتمام كثير من علماء الاجتماع بالدراسات الحقلية منذ أوائل هذا القرن، فقد انتهوا إلى أن دراسة المجتمعات الصغيرة يمكن أن تكون وسيلة لفهم المجتمع

الإنساني في عمومة على أساس أن الحياة الاجتماعية في أي مجتمع عبارة عن نسيج متشابك، من العلاقات المتداخلة وأصبح مفهوم البناء الاجتماعي بفرض نفسه على معظم الدراسات الحديثة بعد أن كان مجرد فكرة غامضة.

وتستلزم الدراسة بالضرورة دراسة التغير الاجتماعي والثقافي إلا أنها تهتم بدراسة البناء الاجتماعي الذي يحدث فيه ذلك التغير.

بينما تهدف الدراسة الراهنة إلى العناية بالتنبؤ بالآثار الناجمة عن الحراك الثقافي والتغير الاجتماعي على حماية الأمن الفكري.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- نتيجة الالتقاء الحضاري حدث تغير في بناء الأسرة وأصبحت أسرة نووية ونتيجة الانتقال من مجتمع بدوي إلى مجتمع حضري شبه صناعي.
٢- إن دور الأب في الأسرة الحديثة يختلف عنه في الأسرة الممتدة.
٣- إن دور الأم في الأسرة الحالية تغير عن دورها في العائلة الممتدة وهذا يرجع إلى تغير في نمط الأسرة وتحويلها إلى أسرة نووية مستقلة.

٢ – دراسة (الخطيب، ١٩٩٩م) بعنوان: صناعة البترول والتغير الاجتماعي.

هذه الدراسة توضح سعي الدول الآخذة في النمو إلى اجتياز فجوة التخلف واللحاق بركب الدول المتقدمة، وإحداث تغير اجتماعي موجه وتحديث مجتمعاتها وتوجيه اهتمامها لزيادة دخلها القومي لرفع مستوى المعيشة بين أفراد المجتمع، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية ولذلك فإنها تتجه نحو التنمية المخططة وتولي اهتماماً خاصاً بالاتجاه نحو الصناعة، ورفع معدل إنتاجها الصناعي وتنويع النشاط الاقتصادي وخلق إمكانيات فرص عمل جديدة ورفع معدل الكفاية الإنتاجية لباقي قطاعات الإنتاج.

وكان لتفجير البترول أثر كبير نحو الأشكال الملائمة للتصنيع من التكنولوجيا والتعجيل بعملية النمو الاقتصادية والاجتماعي، وتثير قضية التغير الاجتماعي وارتباطها بالتنمية اهتمام الباحثين وتدعوهم إلى توجيه الجهد لدراستها بالتعرف على ملامح التغير وطبيعة المشكلات المصاحبة لهذا التغير، مما دعا الباحث إلى الاتجاه نحو دراسة هذا الموضوع والكشف عن دراسة للتغيرات التي طرأت على جوانب المجتمع والتغيرات المتوقعة نتيجة التصنيع في المجتمع، وذلك بالتطبيق على منطقة محددة من المجتمع السعودي وهي المنطقة الشرقية وصناعة محددة هي البترول.

نتائج الدراسة :

- وجود ارتباط بين الصناعة من ناحية وبين تغير نظرة الفرد للعمل والتعليم والوظيفة من ناحية أخرى وتغير المؤشرات التقليدية للمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

- أدت الصناعة إلى تغير البناء الأسري من حيث تغير النمط التقليدي للعلاقة الأسرية إلى جانب حدوث تغير اتجاهات الأفراد نحو ظاهرة تعدد الزوجات وتنظيم النسل وإعادة توزيع الأدوار، وساعدت على وجود الأسرة متوسطة الحجم.
- أثبتت الدراسة إنه لا يوجد فرق كبير بين اتجاهات كلاً من العمال والبدو نحو الهجرة والاستقرار.
- أدت الصناعة إلى حدوث تغير كبير في البناء المهني وحدوث الحراك المهني بين الأجيال من ناحية أخرى.

الدراسات التي اهتمت بدراسة الأمن الفكري:

١- دراسة: (الحيدر،٢٠٠٣) حيدر عبد الرحمن، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية.

وهدفت الدراسة إلى:

١- إيضاح أن الفكر والحرية الفكرية تكفلت بهما دساتير الأمم، بل إن الشريعة الإسلامية تؤكد تحريم المساس بهما أو انتهاكهما.
٢- إيضاح ماهية الأمن الفكري مع إيضاح أهميته في التصدي لكل ما يؤثر على الفكر ويحرف مساره عن الصواب.
٣- إيضاح إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري.
٤- إبراز أهمية وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام واستقرار الأمن على مستوى الأفراد والجماعات.

٢- دراسة (الجحني، ٢٠٠٧) علي بن فايز، دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري.

وهدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على مخاطر ظاهرة الانحراف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع.
٢- الوقوف على الدور التربوي والاجتماعي في التصدي لهذه الظاهرة بالأساليب العلمية.
٣- التعرف على قنوات التأثير في نشر الفكر المنحرف.
٤- إبراز الأعمال التربوية الوقائية من مخاطر الانحراف الفكري.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أهمية رعاية الشباب، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصدي لكل ما يعكر صفو الأمن الاجتماعي، وهذا ما يتطلب إفساح المجال أمام العلماء والمفكرين والخبراء للقيام بواجب النصح والمشورة والتوعية بمنتهى الشفافية وتبصير أفراد المجتمع بخطورة الانحراف الفكري، ومقارعة الحجة بالحجة وتأصيل القيّم في النفوس عبر مراحل تنشئة تربوية سليمة لا تغفل معها اليقظة الأمنية، ورصد الفئات المنحرفة ونشاطاتها قبل أن تبدأ في بث سمومها إذ "الوقاية خير من العلاج" فالحفاظ على الوحدة الوطنية، والوحدة الفكرية، والوحدة الاعتقادية، والوحدة السلوكية، والوحدة العاطفية، هي أهم عناصر التماسّك الاجتماعي والأمن الفكري.

٣- دراسة (البقمي، ١٤٣٠هـ)، ناصر بن محمد، أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:

١- تحديد مفهوم الأمن الفكري والمجتمع المعلوماتي.
٢- إيضاح دور المجتمع المعلوماتي في التغير الفكري.
٣- بيان كيفية استغلال المجتمع المعلوماتي في تهديد الأمن الفكري.
٤- إيضاح السبل المناسبة للاستفادة من المجتمع المعلوماتي في تعزيز الأمن الفكري.

نظراً لطبيعة الدراسة النظرية، فقد تم استخدام منهج تحليل المضمون،وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

١- وجود علاقة وثيقة بين التحول إلى مجتمع معلوماتي والأمن الفكري.
٢- يعد التحول إلى مجتمع معلوماتي من أبرز مهددات الأمن الفكري.
٣- يرتبط التحول إلى مجتمع معلوماتي بالحراك الاجتماعي وثورة المعلومات.
٤- يشكل المجتمع المعلوماتي مصدراً للتهديدات الأمنية.
٥- أدى التحول إلى مجتمع معلوماتي إلى تغيير فكري نتيجة التدفق المعلوماتي الهائل.

٤- دراسة (العمري، ١٤٣٠) عبد العزيز بن إبراهيم العُمري، بعنوان: الإعلام والأمن الفكري .

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالإعلام ومفهومه ووسائله وأهدافه العامة والخاصة لبعض وسائله ومقارنتها بواقعها وخصوصاً الموجه منها للعالم العربي وتأثيرها وتمويلها ودوافعها المختلفة. كما تناول البحث الأمن ومفهومه، والفكر ومفهومه، وقام الباحث باستعراض لبعض الدراسات التي سبقت حول الموضوع سواء منها المحلي والإقليمي والعالمي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

١- إن الإعلام من أي مكان في العالم يمكن أن يستهدف أي مجتمع، وأن في المملكة نتأثر بما يطرح من وسائل خارجية، ويؤثر في مجتمعنا شئنا أم أبينا.
٢- ثبت أن وسائل الإعلام المختلفة يمكن أن تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدمها لزيادة والانقسام وإثارة الفتنة.
٣- أن مجتمعنا مستهدف وبقوة في أمنه الفكري وثوابته من وسائل إعلامية قد تكون ممولة من مواطنين، لكنها تدار بعقول غيرهم من الغرباء يقدمون أفكاراً تستهدف ثوابتنا ووطنا.
٤- أن ما يطرح من قنوات لرجال أعمال وشركات منسوبة ملكيتها لأي بلد أو مواطنيه تؤثر على سمعة هذا البلد سلباً وإيجاباً.

٥- دراسة (عباس، ١٤٣٠) نهاد فاروق عباس، بعنوان: الإعلام الأمني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

هدف البحث إلى بيان العلاقة بين الأمن والإعلام، وبيان دور الإعلام في تغذية المجتمع بالتوعية الفكرية الأمنية والعمل على نشر الثقافات، وتوضيح مدى اهتمام وسائل الإعلام بنشر ما يستحوذ على اهتمام الجماهير من أخبار حول العالم يحتوي على أفكار جديرة بالعلم وربطه بسياسة الدولة،بصفة خاصة ما تمر به المملكة العربية السعودية من مرحلة التطور القافزة نحو ترسيخ دور الإعلام الأمني في المملكة، بيان أهمية الدور الأمني للفكر الإعلامي وعلاقته بالإرهاب.

وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن على وسائل الإعلام العمل على مقاومة التيارات الفكرية المنحرفة سواء كان هدفها الدين أو السياسة التي لا تنفصل عن الدين الحنيف الذي يرسم للدولة الإسلامية أسلوب وطرق السياسة الصحيحة في الدولة الإسلامية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Ernestne Friedl,1996) بعنوان فاسليكيا قرية في الحداثة.

وقد قامت هذه الدراسة في عام ١٩٧٦في إحدى قرى اليونان التي ظلت ولمدة تزيد عن مائة عام خاضعة للسيطرة العثمانية عليها، حيث لم تتحرر منها إلا في أو أخر القرن التاسع عشر وتتسم هذه القرية بعادات وتقاليد غربية بالقياس إلى العادات والتقاليد في المدن المجاورة لها وذلك لانعزال القرية جغرافيا عن القرى المجاورة لها حيث تبعد عنها بمسافة خمسة وعشرين ميلا فقط عبر البحيرات المحيطة بها مما ترك أثره الواضح على تغير البناء الاجتماعي والثقافي في القرية إلا أن سكان لا يزالون يحتفظون بكثير من السمات التقليدية وخاصة كبار السن منهم مثلما تشارك المرأة في أعمال الزراعة وهي ترتدي الملابس الطويلة وتغطي رأسها،ولا يمكن أن تعمل وهي سافرة أو بملابسها القصيرة ومن عاداتهم أنهم لا يزرعون الأرض المحيطة بمقابر القرية لأنهم يتشاءمون منها، والزواج في قرية فاسيليكا من النوع الاغترابي أي أن الشباب لابد أن يتزوج من خارج قريته، وتقوم أسرة الفتاه بتقديم مهر العرس للعريس وليس العكس، ومن عادات القرية أنه لا ينبغي أن تنشأ علاقة بين الشاب والفتاه ويتحدث أحدهما إلى الأخر قبل إتمام الإجراءات الرسمية للخطبة ولا يرى كل منهما الآخر قبل ذلك ورجل الدين له مكانة خاصة عند أهل القرية، ويلعب أدوارا هامة فهو الذي يجمع التبرعات وهو المسئول عن ذهاب الأبناء إلى المدارس.

وهذه الدراسة الانثروبولوجيا الثقافية تبين مدى ثبات العادات والتقاليد والموروثات الثقافية على الرغم من وجود متغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجيا حديثة، فهناك امتداد ملكية الأرض بين أفراد الأسرة من خط الذكور إلى خط الإناث ولا يؤثر نظام المهر والملكية في العلاقات الاجتماعية حيث إن أفراد الأسرة الذين انفصلوا يستمرون بنفس قوة العلاقات الاجتماعية ومنها التعاون في زراعة وإدارة شئون المنزل وغيرها، ويوجد بالقرية قيم سائدة مثل الطاعة لمن هم أكبر سنا حيث يعتبرونها فضيلة يركزون عليها في تربية الأطفال ويعلمونهم عدم الاعتماد كلية على ما يملكه الآباء، وللقرية

نظام متميز نحو العلاقات الاجتماعية فهي تبدأ بعلاقات الأسرة ثم القرية ثم المجتمع الكبير، ولرئيس القرية أن يتدخل في كل الأمور المتعلقة بالقرية.

وهذه الدراسة تهتم بالعلاقات الاجتماعية المختلفة على المستوى المجتمعي ومدى ثبات الموروثات الثقافية على الرغم من وجود متغيرات حديثة وهو من أهم موضوعات الدراسة الراهنة.

٢- دراسة (Phitipps Michael,1998) بعنوان: القومية والتغير في بيلز.

وهذه الدراسة تقوم بمناقشة قضايا والتغير الثقافي في بيلز وهي مقاطعة صغيرة في أمريكا الوسطى، وترتبط بقضايا الهوية القومية وما تعنيه بالنسبة للبيزلين وسكان بيلز وقد تم طرح تساؤلات عن القومية للمناقشة على نطاق واسع منذ الخمسينات، عندما بدأت التيارات الأولى للقومية تظهر، وظهرت كتابات كثيرة تتفاعل مع القومية البليزية وترتبط بها من خارج الدولة أو من داخلها وكانت داخل القطر، والتي يمكن رؤيتها في جوانب التنمية الثقافية

وتوصلت هذه الدراسة على أن ملامح التغير للهوية الوطنية داخل المجتمع تظهر من خلال جوانب متعددة للتنمية الثقافية، رغم تنوع السكان واختلاط الأعراق مما يؤدى إلى نشأة أنماط جديدة للعلاقات الاجتماعية ناجمة عن هذا التغير.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح لنا أوجه تشابه وأوجه اختلاف تفيد الباحث في الدراسة الحالية كما توصلت الدراسات السابقة لعدد من النتائج التي تؤكد أهمية إجراء الدراسة الحالية وتؤكد نتائجها المستقبلية ويستعرض الباحث جوانب الشبه والاختلاف والنتائج كما يلي:

توصلت مجموعة الدراسات التي أجريت في المجتمع العربي عموماً إلى جملة النتائج أهمها:

١- إن التعليم يلعب دوراً هاماً في تغير المجتمع وعملية الاتصال الثقافي بين القرى والمدن تساعد على الإسراع بعملية التغير الاجتماعي.
٢- إن أسباب التغير تكون كامنة في النسق نفسه وأن التغير في نسق واحد معين يؤدى إلى التغير في النسق الآخر حتى يتم التغير في الأنماط كلها.
٣- غلبة النمو الكمي على النمو الكيفي عند عملية التغير الاجتماعي.
٤- اتجاه العلاقات الاجتماعية من البساطة إلى التعقيد استنادا إلى وجود الأسر النووية وتفكك العائلات الممتدة.
٥- إن المجتمعات تختلف من حيث سرعة التغير الذي يحدث فيها نتيجة لما تتعرض له من ظروف داخلية وخارجية.
٦- إن الحياة الاجتماعية في أي مجتمع عبارة عن نسيج متشابه من العلاقات المتداخلة ويضاعف التماسك العائلي كلما اتجهت الأسرة نحو الاستقلال.

ولاشك إن هذه النتائج تعطي انطلاقة أيضا لمسار الدراسة الراهنة عن الحراك الثقافي والاجتماعي وأثره على الأمن الفكري السعودي.

وتوصلت مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع السعودي إلى جملة نتائج هامة يمكن أن يستعين الباحث بها في دراسته الحالية تتمثل فيما يلي:

١- زيادة تحسن مستويات الخدمات العامة وزيادة فرص الاحتكاك الثقافي الناجمة عن سهولة الاتصال بين القرى والمدن.
٢- زيادة عوامل الطرد في الهجرة من القرى إلى المدن وخاصة بين الشباب بقصد العمل والدراسة عن الاتصال الثقافي والتغير في الأسرة السعودية حيث ظهر التغير الواضح في أدوار الأبناء، والتغير في أدوار المرأة وتوجهها نحو التعليم وخروجها إلى العمل.
٣- ساهمت وسائل الاتصال الجماهيري في تطوير المجتمعات بنسب متفاوتة حيث إن الاتصال يقوم بدور أساسي في عملية التغير الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى دور النفط في إحداث التغير الاجتماعي والثقافي في شتي جوانب المجتمع السعودي والتي ظهرت في دراسة علياء شكري وهذه النتائج لا شك تعد انطلاقة أساسية للدراسة الحالية.

وكشف مجموعة الدراسات الأجنبية عن المجتمع العالمي عن مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

١- تباين مدى ثبات العادات والتقاليد والموروثات الثقافية على الرغم من وجود متغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية حديثة.
٢- توثر احتياجات الفرد الاقتصادية والأنساق الثقافية على نمط الحياة الاجتماعية وتكامل الأسر الريفية الحضرية.
٣- رغم وجود الكفاية المادية لدي الأفراد إلا أن ذلك لم يمنع وجود أزمات نفسية لديهم، ويمكن مواجهة ذلك عن طريق العلاقات الاجتماعية.
٤- تقل معدلات الطلاق في البيئات المتعلمة بالقياس إلى حالات الزواج التي تمت بين أزواج أميين.
٥- أخذت المرأة السعودية تعرف طريقها للالتحاق بمجالات عمل مختلفة والالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة ومساهمتها في القوى العاملة بالمملكة.
٦- حدوث مزيج متكامل من المعتقدات الدينية وبواعث التحديث واستمرار التماسك الأسرى مع تزايد الحرية الشخصية.

ومن خلال ما سبق نلاحظ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب والمتغيرات واختلافها في جوانب أخرى مما يجعل الدراسة تأخذ حيز السبق والتميز.

الإطار النظري وتحديد المفاهيم

مفهوم الحراك المعرفي:

الحراك الثقافي هو كل ما يتغير في المجتمع، سواءً كان هذا الحراك محدوداً أو واسعاً، شاملاً المظاهر المادية والمعنوية بكل ما يترتب عليه من علاقات وما ينتج عنها من قيم وعادات، فالعلاقة بين الحراك الثقافي والاجتماعي هي علاقة تضمن واحتواء، فكل ما هو تغير اجتماعي يعد تغيراً

ثقافياً ومعرفياً، والتعامل مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان بأنواعها المختلفة الاجتماعية والمعرفية والطبيعية يقوم على قاعدة التفاعل المستمر، ويُلاحظ أن بعض هذه العلاقات تفرضها عليه ثقافته، في المقابل يفرض الإنسان ثقافته على بعض عناصر هذه البيئة، ومن خلال هذا التفاعل يحدث الحراك، وهناك العديد من العوامل المسببة للحراك الثقافي بعضها خارجة عن دائرة الفعل الإنساني مثل العوامل الإيكولوجية والطبيعية، تتمثل بمكونات البيئية الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان، وتتضمن الموقع الجغرافي والتضاريس والتربة والمناخ والمواد الأولية، وكذلك يعتبر حجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم من العوامل المهمة في إحداث الحراك الاجتماعي، ويلعب الاتصال أو العزلة دوراً رئيساً، فمعظم المجتمعات البدائية تكون شديدة العزلة، والمجتمعات الزراعية ترغب في حماية ثقافتها، وتسعى في الغالب إلى مقاومة ورفض الاتصال بالمجتمعات الأخرى، ومن العوامل المؤثرة بسبب النشاط الإنساني المخترعات الجديدة، فقد أدت الثورة الصناعية وما صاحبها من تقدم تكنولوجي إلى إحداث تغيرات جوهرية في نمط المعيشة بوجه عام وفي النظم الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، إن عملية تحول النظم التقليدية أو شبة التقليدية، وتغيرهما إلى أنماط تكنولوجية مرغوبة يصاحبها ظهور أشكال جديدة في البناء الاجتماعي واتجاهات وقيم ودوافع ومعايير اجتماعية، فالتحديث هو في جوهره الدفاع عن عظمة الإنسان، أو هو استخدام العقل، والمشروع التحديثي هو مشروع العقلانية المادية الذي يرى أن العالم يحوي داخله المقدرات الكافية للقيام بعملية الحراك هذه في ضوء المعرفة.(العيسى، ١٩٩٩، ص ٣٥)، والحداثة هي وريثة النهضة وناتج التنوير، وتتميز أنها أوروبية المنشأ والتاريخ، وهي على خصومة مع مفهوم التقليدية، وقد تعنى بوجود مجتمع مفتوح على كافة المستويات بحيث يستطيع الإنسان أن يتسوق ويعقد أفضل الصفقات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بغض النظر عن أي ارتباطات سابقة، ومن أهم مؤشرات الحداثة المشاركة في عملية تحديد البدائل السياسية وتزايد مقدرة الدول على التعامل مع الجماهير، والانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث يتسم بالانتقال من استخدام التكنولوجيا البسيطة إلى الإفادة المتزايدة من المعرفة العلمية والتكنولوجيا، ومع الحداثة يصل المجتمع إلى درجة من النمو الاقتصادي المدفوع دفعاً ذاتياً يكفي لزيادة الإنتاج والاستهلاك بشكل دائم بحيث ينتظم لتحقيق المزيد، وفي المجال الاجتماعي تعمل الحداثة على تصفية المؤسسات الوسيطة (الأسرة- القبيلة- القرية) والوحدات الاجتماعية الصغيرة، وتدمر بالتالي العلاقات مباشرة والعلاقات المبنية على العلاقات الحميمة والأفعال التضامنية المباشرة، وأيضاً فإن زيادة معدلات التعليم ومحو الأمية هي أحدث المؤشرات على التحديث، والواقع أن النصف الثاني من القرن العشرين نقلنا إلى ما بعد الحداثة، فأخذ القطاع الحديث ينمو سريعاً، ويتمثل باستقطابه لغالبية الأيدي العاملة في المجال التقني، وتميز المجتمع الجديد بانخفاض أسبوع العمل الذي بات نصف ما كان عليه مع بدايات الثورة الصناعية، وازدياد أهمية التعليم، ومن أبرز عوامل التقدم التكنولوجي تقنيات الاتصال الجماهيري الهائلة والمتنوعة التي تضخ بلا انقطاع الأفكار الجديدة والصور والأحاسيس، إن تفكيك الحداثة يبين تغيرات سلبية متزايدة، منها المركزية وتنميط المواطنين وإخضاعهم لعمليات التوجيه السياسي والتخطيط الاقتصادي، ويترافق معه ضمور الحس الخلقي والإحساس بالمسؤولية الشخصية، وتسعى حركة ما

بعد الحداثة إلى تحطيم السلطة القاهرة للأنساق الفكرية الكبرى المقامة على ادعاء القدرة في تفسير كلي للظواهر وإلغاء الفروق الحقيقية بين الأفراد والشعوب، ومقولاتها الرئيسة تنادي بإرساء مبدأ المعرفة، وعدم قبول تعميمات تنطبق على كل الثقافات، أما في مجتمعاتنا فلا تزال الحرب دائرة بين أنصار الحداثة وأنصار التقليد، لذلك لا تستسيغ غالبية المثقفين العرب ما بعد الحداثة بحجة تعبيرها عن مجتمعات غربية وهواجس لم نصل إليها بعد، ونعود إلى الحراك الثقافي فنجد أنه عبارة عن التحول الذي يتناول كل الحراكات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة والحراكات في أشكال وقواعد النظام الاجتماعي، ويتميز الحراك الثقافي بأنه عملية تحول شامل قد تتناول طبيعة الثقافة نفسها فهو تغير نوعي أساساً، فإذا كان الحراك الثقافي عملية ادخار مستمرة ومحددة، فان الحراك الثقافي ثروة مفاجئة:

- فالحراك الثقافي عملية تحول وتفكك يتولد عنها كثير من العلل.
- الحراك الثقافي يقوم على الحراكات المفاجئة السريعة.
- الحراك الثقافي يعتمد على رأس المال الأجنبي الذي ينجم عن الاتصال الخارجي مع الثقافات الأخرى.
- الحراك الثقافي هو الذي يقتصر على الحراكات التي تحدث في المجتمع.

ويرتبط مفهوم الثقافة بمفهوم آخر هو (التعجل المعرفي) وهو زيادة معدل الحراك المعرفي.

ويفترض أن التراكم يرجع إلى صفتين في العملية المعرفية هما:

١- ثبات الأشكال المعرفية
٢- إضافة أشكال جديدة.

وبذلك تظهر بعض المشكلات نتيجة تباين نسبة الحراك في الثقافة المادية واللامادية وتتواصل إلى ما أطلق علية الهوية المعرفية.(الحيدر، ٢٠٠٣، ٦٨)، ويعرف (درسلير) الحراك الثقافي بأنه: تحول أو انقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع انقطاع إجراءات جديدة وبذلك نجد أن سرعة وحجم ومجال الحراك الثقافي تختلف من مجتمع لآخر. ونخلص إلى أن الحراك الثقافي اعم واشمل من الحراك الاجتماعي.

وقد عرف (تايلور) الثقافة: بأنها هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف، وبذلك يكون الحراك الاجتماعي جزءاً من الحراك الثقافي أو جانباً منه (حيمر، ٢٠٠٩).

عوامل الحراك المعرفي:

إن عملية الحراك الاجتماعي تتم عن طريق عوامل داخلية كالاكتشاف والاختراع والتجديد، وعمليات خارجية كالانتشار الثقافي والاستعمار، ولا تحدث العوالم الخارجية إلا من خلال الاحتكاك الثقافي بين الثقافات وهذه العوامل:

١- **الاكتشاف**: يعتبر الاكتشاف محصلة الجهد البشري المشترك في الإعلان المبدع عن جانب من الجوانب الحقيقية القائمة بالفعل.

٢- **الاختراع**: الاختراع لا يقتصر على الجانب المادي من الثقافة بل يتضمن بالضرورة الجانب غير المادي والاختراع مفتاح الحراك المعرفي.

٣- **الانتشار**: هو العمليات التي تنتج تماثلاً ثقافياً بين مجتمعات متباينة ويعتبر الانتشار عملية انتقائية أي قد يتقبل المجتمع بعض الخصائص وقد يرفض بعضها.

- أنماط الحراك الداخلي:

أولاً: الحراك الثقافي الداخلي:

١- التجديد: التجديد يعني أي عنصر ثقافي جديد تقبله الثقافة.

٢- الاختراع: هو إضافة ثقافة تحدث نتيجة عمليات مستمرة داخل ثقافة معينة.

٣- الاكتشاف: هو الإضافة المعرفية التي تتحقق من خلال ملاحظة الظواهر الموجودة ولكن لم يسبق الالتفات إليها من قبل.

ثانياً: الحراك الثقافي الخارجي:

الاتصال المعرفي، التثاقف، الاستعارة، الانتشار، ويمكن إجمال هذه العمليات تحت فئتين فحسب هما الانتشار، والتثاقف.

- **الانتشار**: يعني نقل المواد المعرفية على المستوى الأفقي من مكن إلى آخر كمعارض الكتب والفنون، والمواد الإعلامية، والابتعاث للعمل والدراسة في الخارج....الخ، وقد يتم الانتشار عن طريق الهجرة أو الاستعارة، والهجرة تؤدي إلى انتشار وحدة ثقافية كبيرة، أما الاستعارة فهي نقل وحدات بسيطة.

مفهوم التغير الإجتماعي:

أنه كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الإجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة، وظاهرة التغير الإجتماعي قد تحصل في فترة زمنية قصيرة وبشكل سريع أو قد تستغرق كل التاريخ الحضاري للإنسان، فعامل الزمن هذا جدير بالإهتمام، ويعنى التغير الإجتماعي كذلك القدرة على فصل العلاقات المتغيرة عن تلك التي تتغير ببطئ شديد أو ثابت تماماً، والواقع أن التغير الإجتماعي ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون، والمجتمعات الإنسانية بجميع ظواهرها خاضعة للتغير المستمر.(محمود سعيد، ٢٠٠٥، ١٢٢).

ويذهب جنزبرج إلى أن التغير: هو كل تغير يطرأ على البناء الإجتماعي في الكل، الجزء وفي شكل النظام الإجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدواراً إجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن، كما يمكن تعريف التغير الإجتماعي بأنه " كل تحول يحدث في البناء الإجتماعي، المراكز والأدوار الإجتماعية، وفي النظم، الأنساق والأجهزة الإجتماعية خلال فترة

معينة من الزمن". وحينما يبدأ التغير من الصعب إيقافه لما بين النظم الإجتماعية والتنظيم الإجتماعي من ترابط وتساند وظيفي، وللتغير الإجتماعي عند جي روشي صفات هي:

١- التغير الإجتماعي ظاهرة عامة، توجد عند أفراد عديدين، تؤثر في إسلوب حياتهم وأفكارهم.
٢- التغير الإجتماعي يصيب البناء الإجتماعي، أي يؤثر في هيكل النظام الإجتماعي في الكل أو الجزء، فالتغير المقصود هو التغير الذي يحدث أثراً عميقاً في المجتمع.
٣- يكون التغير محدداً بالزمن، أي يبدأ بفترة زمنية محددة وينتهي بفترة معينة.
٤- يتصف التغير الإجتماعي بالديمومة والإستمرارية، وذلك من أجل إدراك التغير والوقوف على أبعاده، أماالتغير الذي ينتهي بسرعة، فلا يمكن فهمه، ويرى أن التغيرات الإجتماعية في صور شتى:
١- التغير في القيم الإجتماعية، تلك القيم التي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي.
٢- التغير في النظام الإجتماعي أي في البناءات المحددة مثل صور التنظيم ومضمون الأدوار.
٣- التغير في مراكز الأشخاص، ويحدث ذلك بحكم التقدم في السن أو نتيجة الموت.

كما أشار عبدالله الرشدان في كتابه علم إجتماع التربية إلى أن التغير الإجتماعي يعني الآتي:

١- التحول الذي يحدث في النظم، الأنساق والأجهزة الإجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة معينة.
٢- الإختلاف عن أنماط الحياة المقبولة سواء أكان هذا الإختلاف راجعاً إلى التغير في الظروف الجغرافية أو في الإمكانيات الثقافية، التكوين السكاني، في الإيدولوجية، نتيجة الإنتشار أو الإختراع داخل الجماعة.
٣- هو التحول الذي يقع في التنظيم الإجتماعي، سواء في تركيبه، بنسانه أو في وظائفه كما رآه كنجلسي ديفز.

أما التعريف العلمي للتغير الإجتماعي فيحتوى على ستة أجزاء متصلة ومرتبطة مع بعضها بعلاقات تبادلية، وهذه العوامل هي:

١- كيفية تعريف الحقيقة.
٢- المستوى.
٣- تأثير عنصر الزمن من حيث البقاء أو الدوام.
٤- الاتجاه.
٥- الأهمية.
٦- معدل التغير.

جميع المفكرين متفقون في النظرة العامة لماهية التغير الإجتماعي وهو:

كل تغير يطرأ على البناء الإجتماعي في الوظائف، القيم والأدوار الإجتماعية خلال فترة محدودة من الزمن، وقد يكون هذا التغير إيجابياً فهو تقدم، وقد يكون سلبياً فهو تخلف، فالتغير إذاً ليس له إتجاه محدد.(شكري، ١٩٩٩).

آليات الحراك المعرفي:

هناك مصدرين للحراك:

١- المصدر الداخلي: أي أن يكون قائماً في داخل النسق الإجتماعي، وإطاره المجتمع نفسه، أي إنه نتيجة لتفاعلات تقسم داخل المجتمع.

٢- المصدر الخارجي: الذي يأتي من خارج المجتمع نتيجة إتصال المجتمع بغيره من المجتمعات الأحرى فسواء أكان المصدر داخلياً أم خارجياً فإن ذلك يقوم على آليات محددة هي:

أ. الإختراع والإكتشاف: ويبدو ذلك في إبتكار أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل، مثل إختراع الكهرباء والسيارة.

ب. الذكاء والبيئة الثقافية: ليس بمقدور أي فرد الإختراع أو الإكتشاف، لأن ذلك يتطلب مستوى مرتفعاً من الذكاء، أي أن الذكاء يؤدي إلى الإختراع.

ج. الإنتشار: إن المخترعات لن يكتب لها النجاح ما لم تنتشر بين أفراد كثيرين في المجتمع حتى تشيع وتعمم، وتؤدي إلى التغير.

مصطلحات الحراك الإجتماعي:

لقد كانت نظرة العلماء للتغير حتى القرن الثامن عشر نظرة تشاؤمية، مبنية على الخوف من المستقبل، وإعتبار أن حالة المجتمعات في القديم أفضل من الحالة الراهنة والمستقبلية، لكن العلماء أخذوا ينظرون بعد ذلك التاريخ نظرة تفاؤلية معتبرين حالة المجتمعات الراهنة أفضل من سابقتها، وأن العصر الذهبي أماناً وليس خلفاً على حد تعبير سان سيمون، وقد صاغ فلاسفة التاريخ نظريات عامة كان الخلط فيها واضحاً بين مصطلح التغير وغيره من المصطلحات الأخرى وهذه المصطلحات هي:

أولاً: التقدم الإجتماعي:

يشير هذا المفهوم إلى حالة التغير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامدية، ويسير التقدم نحو هدف محدد أو نقطة نهائية، ويرتبط هذا الهدف دائماً بنوع من الغائية، بمعنى يرتبط برؤية تنظر إلى عملية التحول الإجتماعي بوصفها عملية تقدمية ترمي إلى غاية يتحقق فيها المثل الأعلى أو المجتمع المثالي، وبناء على ذلك فإن مفهوم التقدم يرتبط بحكم قيمي، فالتغير لا بد أن يحدث في الطريق المرغوب فيه والذي يحقق مزيداً من الإشباع ومزيداً من الرضا، كما أن مفهوم التقدم يختلف من جتمع لآخر حسب ثقافة المجتمع، والظروف المحيطة به.

إن فكرة التقدم قد تتبدل بتبدل الأحوال والأزمنة، وهي تحمل معنى قيمياً حيث يعتقد معظم مفكري كل عصر أن التقدم الذي وصلت عليه مجتمعاتهم الراهنة أفضل مما كانت عليه في السابق.

ويعرف هوباس التقدم " بأنه نمو إجتماعي للجوانب الكمية والكيفية في حياة الإنسان " ويعد هوباس تصوراً قيمياً أو ذاتياً ينبع من الملاحظة، وأن التصور يمكن أن يكون في بعض الأحوال تقدماً، وفي بعضها الآخر تخلفاً، وقد يقاس التقدم الإجتماعي بمؤشرات خاصة في مجال الصحة، السكن، التعليم والخدمات الإجتماعية، ويصعب قياس التقدم فيما يخص السلوكات لأنها تخضع للثقافة والقيم، ويذهب كاريف إلى أن التقدم هو تطور تدريجي يدل على نمو المجتمع، وتصاحبه مؤشرات تدل على مداه .(السليماني، ٢٠٠٣، ٨٠)، والخلاصة:

إن فكرة التقدم التي كانت من قبل الفلاسفة والإجتماعيين، لا تتطابق وواقع التقدم لدى المجتمعات، فقد بقيت فكرة التقدم سائدة عند المفكرين إلى أن وضع أوجبيرن كتابه التغير الإجتماعي عام ١٩٢٢، فأخذت فكرة التغير الإجتماعي تحل محل فكرة التقدم الإجتماعي.

ومن هنا يستدل على إختلاف المفهومين:

التقدم الإجتماعي: يحمل معنى التحسن المستمر نحو الأمام، أي أنه يسير في خط صاعد، والتغير الإجتماعي قد يكون تقدماً أو تخلفاً.

وبالتالي يكون مصطلح التغير أكثر علمية، لأنه يتوافق وواقع المجتمعات (واقع التقدم وواقع التخلف)، فالمجتمعات ليست دائماً في تقدم مستمر وإنما يعتريها التخلف أيضاً.

ثانياً: التطور الإجتماعي:

يشير إلى التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيداً، وهو يستخدم لوصف التحولات في الحجم والبناء، كما يشير إلى العملية التي تتطور بها الكائنات الحية من أشكالها البسيطة والبدائية إلى صورها الأكثر تعقيداً.ويعني مفهوم التطور الإجتماعي النمو البطيئ المتدرج الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة ومتلاحقة، بمراحل مختلفة ترتبط فيها كل مرحلة لاحقة بالمرحلة السابقة، ويمكننا القول أن التطور العضوي يعني أن الأنواع الحية قد نمت مع الزمن وبصورة متزايدة التعقيد فهو" إضافة حجمية " دون حذف أو إستبدال لبنى قديمة، أما التطور المجتمعي فيعني أن ثقافة المجتمعات قد نمت مع الزمن وبصورة متزايدة التعقيد، بإضافة "كمية ونوعية" مع حذف وإستبدال لبني قديمة، أي أن التطور الإجتماعي قد أهمل جانباً مهماً في تغير المجتمع حيث إستبعد فكرة التخلف الإجتماعي التي تنطبق على واقع المجتمعات، فيكون مصطلح التغير الإجتماعي هو الأكثر علمية وواقعية لحالة المجتمعات الإنسانية.Hagen (٢٠٠٦م)

ثالثاً: النمو الإجتماعي:

يعني عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن وزيادة حجمه الكلي أو أجزائه في سلسلة من المراحل الطبيعية، كما يشير إلى نوع معين من التغير وهو التغير الكمي، ويرتبط مفهوم النمو

بمفهوم التغير إرتباطاً وثيقاً، ذلك أن التغير الإجتماعي له جوانب عديدة، ومن هذه الجوانب، الجوانب الكمية التي يمكن أن تقاس من خلال معدلات النمو التي تعتبر أحد المؤشرات الهامة للتغير الإجتماعي.

ويتضمن مصطلح النمو كافة أشكال النمو سواء في الكفاية، في التعقيد أم في القيمة، وينطبق ذلك على الأفراد كما ينطبق على الجماعات.

وهو يختلف عن التنمية كونه تلقائياً، بينما التنمية عملية إرادية مخططة، كما أن النمو قيمة أخلاقية في الوقت الذي يسعى فيه علماء الإجتماع إلى النأي عن هذه "القيمة الأخلاقية".

وينطبق مصطلح النمو على التغيرات الكمية بشكل أفضل، في مجال التغيرات الإقتصادية التي يمكن التعرف عليها، وقياسها بدقة، مثل نمو متوسط دخل الفرد، والنمو الإقتصادي لدولة في سنة معينة وهكذا.

رابعاً: التنمية الإجتماعية:

هي الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية، والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على إستغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى بعد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي.

ويرتبط مفهوم التنمية بمفهوم التحديث والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية، علاقات تقليدية ونظام سياسي تقليدي، إلى نمط متطور تكنولوجياً، إقتصادياً وسياسياً.

ويعتبر التحديث عملية تتحقق من خلالها التنمية الإجتماعية، فهي العملية التي تخلق من الظروف ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية.

إن مفهوم التنمية ومفهوم التحديث يمكن أن يكون لهما علاقة وثيقة بعملية التغير، فالتحديث والتنمية يحدثان تغيراً إجتماعياً، ولكن المفهومين ليسا بديلين لمفهوم التغير الإجتماعي، لأنهما يعبران عن حالة خاصة تتعلق بتحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات نامية أو حديثة.

- الاتجاهات التنموية:
- الإتجاه الرأسمالي:

يسلَم هذا الإتجاه بأن التنمية عبارة عن مراحل نمو تدريجي مستمر، وهي تضمن إشباع الحاجات الإجتماعية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات، ووضع البرامج الإجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية، ولذلك فهي تعني الرعاية الإجتماعية التي تتضمن جانباً واحداً من الخدمات الإجتماعية.

- الإتجاه الإشتراكي:

يسلم هذا الإتجاه بأن التنمية الإجتماعية تعني عملية التغير الإجتماعي الموجهة إلى تغيير البناء الإجتماعي عن طريق الثورة، وإقامة بناء جديد، بالإظافة إلى تغيير علاقات الإنتاج القديمة،

وذلك لصالح الطبقة العاملة، فالتغير أولاً إلى البناء التحتي، الإقتصادي من أجل إحداث التغير الإجتماعي المطلوب.

- الإتجاه الإجتماعي:

وهو إتجاه المفكرين الإجتماعيين الذين يرون أن عملية التنمية هي تحقيق التوافق الإجتماعي لدى أفراد المجتمع، بما يعنيه هذا التوافق من إشباع بيولوجي، نفسي وإجتماعي، والعلاقة بين التنمية الإجتماعية والتغير الإجتماعي فتتجلى في الأمور التالية:

١- مفهوم التنمية الإجتماعية هو أقرب المفاهيم للتغير الإجتماعي مقارنة بمفاهيم التقدم، النمو والتطور.
٢- المفهوم " الحديث " للتغير الإجتماعي يتطابق ومفهوم التنمية الإجتماعية بالرجوع إلى مضمون المفهومين.
٣- المفهوم " المطلق " للتغير الإجتماعي: يعني التحول أو التبدل الذي يطرأ على البناء الإجتماعي متضمناً تبدل النظام الإجتماعي، الأدوار، القيم وقواعد الضبط الإجتماعي (إيجاباً أو سلباً).

وفي هذه الحالة فقط يختلف عن التنمية التي هي في المحصلة النهائية ذات بعد إيجابي بإستمرار، أي لا تتضمن البعد السلبي.

وبتعبير أخر التنمية الإجتماعي " إيجابية " دائماً، في حين التغير الإجتماعي قد يكون نكوصاً. أبو شنب، ٢٠٠٢).

عوامل التغير الإجتماعي:

١- التغير لا يحدث دون سبب يحركه أو يدفعه إلى الأمام.
٢- الإتصال الثقافي يعتبر أحد العوامل الهامة في إحداث التغير.
٣- كما يرتبط التغير في أحيان أخرى بأشكال من التجديد الداخلي

عوامل التحديث:

إن التحديث عملية معقدة تستهدف إحداث التغيرات في جوانب الحياة الإقتصادية، السياسية، الثقافية والأيدلوجية، لذلك فإنه كمطلب سابق للتحديث يجب أن يكون هناك إتصال، عن طريق وسائل الإتصال، والإحتكاك بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

العوامل الداخلية

ويقصد بها تلك العوامل النابعة من داخل المجتمع ذاته.

وتتراوح هذه العوامل بين:

١- العوامل النظامية، كالدور الذي يلعبه النظام السياسي في إحداث التغير.
٢- الدور الذي تلعبه التغيرات التكنولوجية الناتجة عن التجديدات والإختراعات، وبين العوامل بالأفراد المؤثرين على التغير كالقادة السياسيين والمنظمين.

النظام السياسي:

لا يلعب الدور السياسي في المجتمعات البسيطة زراعية كانت أم رعوية دورا هاماً ولقد ظهر دور النظام السياسي في التغير الإجتماعي بعد ظهور النظم السياسية المنفصلة عن المجتمع المدني، ويقوم النظام السياسي في أي مجتمع من المجتمعات بتنظيم العلاقات الخارجية، كما يقوم بوضع إستراتيجية عامة تستهدف تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية وتحقيق الإستقرار والأمن، وكلما حقق النظام السياسي درجة من القوة إستطاع أن يكون فاعلاً في إحداث التغيرات الداخلية وضبطها، ويلعب النظام السياسي في الدول النامية دوراً أساسياً في عملية التغير الإجتماعي، ولا يقتصر دوره على رسم السياسات، أو التدخل في الجوانب الإقتصادية لتنظيمها وضبط مسارها، حيث إن دوره يمتد لتطوير البناء السياسي ذاته، فعملية التنمية الإجتماعية ليست عملية ذات جوانب إجتماعية وإقتصادية ونفسية فحسب بل إنها عملية تنمية سياسية أيضاً.

وقد يلعب النظام السياسي دوراً سلبياً في إحداث التغير ويرتبط ذلك بظرفين:

١- أن يكون النظام السياسي تابعاً لنظام آخر ينفذ سياساته دون مراعاة للمصالح الداخلية للمواطنين، أي أن هذا النظام يكون نظاماً عميلاً متواطئاً ضد شعبه.
٢- أن يكون النظام السياسي نظاماً عدوانياً يمارس التهديد العسكري للدول الآخرى، أو يبدد ثروات الشعب في حروب لا طائل من ورائها.

العوامل التكنولوجية:

للإختراعات الحديثة أثرها في إحداث تغيير كبير في المجتمعات الإنسانية، كالسيارة والمذياع، يخشى علماء الإجتماع من رد فعل العوامل التكنولوجية على إحداث تغييرات تهدد المجتمعات بمشكلات إجتماعية خطيرة كالجريمة، التشرد، إهتزاز القيم والأخلاق، وقد أدت الإختراعات الحديثة إلى زيادة الإتصالات بين الشعوب وأدى ذلك إلى إحتمال، تغيرات في أي مجتمع سيكون لها صدى وأثر على المجتمعات الآخرى، إن معظم التغيرات الإجتماعية ليست ناتجة عن التغير في العمل أو في الدولة، ولكن نتيجة للتغيرات التكنولوجية، فالتغير التكنولوجي ينتج إضطراباً مستمراً في المجتمع وذلك بتغيير مراكز العمل التي قد تؤدي إلى توزيع جغرافي جديد، فالإختراع قد يعطي مجالاً أكبر لعمل الزوجة، الأطفال والمقعدين، كما قد يؤدي إلى الإستغناء عن مهارات فنية معينة. (أبو شنب، ٢٠٠٢، ٨٨).

مراحل التغير الإجتماعي:

يرى (هربرت ليونبرجر) أن هناك سلسلة من المراحل يمر بها الفرد قبل أن يأخذ بالنمط الجديد وهي:

١. **مرحلة الإحساس:** وهي تتمثل في أول سماع أو معرفة بالموضوع الجديد.
٢. **مرحلة الإهتمام:** وهي مرحلة تجميع المعلومات حول الموضوع الجديد، بغرض تحديد درجة فائدته.

٣. **مرحلة التقييم:** وهي مرحلة إختبار المعلومات المستقاة عن الموضوع الجديد وتفسيرها وفق الظروف السائدة، ودراسة مدى ملائمتها من أجل الأخذ بها.

٤. **مرحلة المحاولة:** وهي مرحلة إختبار الفكرة ودراسة كيفية تطبيقها.

٥. **مرحلة التبني:** وهي مرحلة التسليم بالموضوع الجديد وإعتماده، ليأخذ مكانه في النمط السائد ويمكن ملاحظة أربع مراحل في العملية الإطرادية للتغير بوجه عام:

١. تنتشر سمة أو عنصر جديد خلال النسق من مركز الأصل، سواء أكانت هذه السمة أو العنصر الجديد إختراعاً داخل الثقافة الواحدة أم إستعارة من ثقافة أخرى نتيجة لعملية الإنتشار.

٢. تحدث قلقلة لدى السمات القديمة من قبل السمة الجديدة، أي يحدث صراع من أجل البقاء.

٣. يثير إنتشار العناصر الجديدة تغيرات توافقية في السمات المتصلة به.

٤. يأخذ العنصر الجديد مكانه في النسق الثقافي، مالم يتعرض إلى قلقلة في حال دخول تجديدات أخرى.

ويرى (جورج ميردوك) أن الإختراعات هي أساس التغير الثقافي بوجه عام، فحينما تخترع آلة أو فكرة ما فإنها تنتقل من الشخص المخترع، تسري عند أفراد مجتمعه، وتبدأ التغيرات التوافقية بعد ذلك، ويستغرق ذلك وقتاً من الزمن، ولن يؤخذ بالإختراع الجديد، حتى يثبت كفائته، وبعد ذلك يمر بمراحل معينة.

خصائص التغير الاجتماعي:

هناك بعض الخصائص التي يتميز بها التغير الاجتماعي المعاصر وذلك حسب رأي (ولبرتمور).

في دراسة حول التغير الاجتماعي من أهم هذه العوامل:

١- السرعة هي السمة الغالبة على التغير الاجتماعي المعاصر.
٢- الترابط المتغير زماناً ومكاناً بحيث يتتابع حدوثه ولا يكون متقطعاً.
٣- النوع المخطط لزيادة تدخل وتحكم الدول المعاصرة.
٤- الوسائل التكنولوجية التي تكسب خبرات جديدة للفرد والمجتمع.

وهناك عدد من الخصائص التي تميز التغير الاجتماعي عن التغيرات الأخرى داخل المجتمع منها:

١- أن تكون التغيرات ذات تأثيرات عامة وملموسة.
٢- أن تتصف التغيرات بالاستمرارية.
٣- قد لا يسبق استكمال حدوث التغير الإعلان عنه أو إعلام الأفراد به.
٤- قد تبدأ التغيرات بطيئة ثم تتراكم بمرور الزمن.
٥- قد يكون التغير الاجتماعي مخططاً أو مبرمجاً.
٦- توافر إمكانيات الحراك الاجتماعي وزيادة معدلاته.
٧- انتشار المعايير العقلية والعملية ونماذج التفكير المنطقي داخل الثقافة العامة للمجتمع.

٨- سيادة نموذج للشخصية يتيح للأفراد أداء الأعمال التي يقومون بها في إطار نظام اجتماعي يتسم بخصائص معينة النمو الذاتي، المشاركة وسيادة المعايير العقلية.

أهمية التغير الاجتماعي:

أدى ظهور العلم ودوره كنسق اجتماعي وطرحه للعديد من التجديدات العلمية والتكنولوجية في بناء المجتمعات الصناعية المعاصرة، إلى دوام تفاعلات التغير في بناء هذه المجتمعات، ومن ثم انتشاره إلى معظم أرجاء العالم كنمط ثقافي أكثر كفاءة.

إن الظاهرة التكنولوجية هي أهم ظواهر العالم الصناعي المتقدم، فإن ظاهرة التغير يجب أن تنال نفس القدر من الاهتمام على مستوى المجتمع الإنساني الشامل.(الشريوفي، ٢٠١٠، ٩٥).

إشكالية التغير الثقافي:

فقد أثبتت الاكتشافات الأثرية أكثر من مرة وقوع التغير بشكل مطرد ومنسجم على مخلفات الناس وأثارهم في المنطقة التي كانوا يسكنونها.

مفهوم التغير الثقافي:

هو عبارة عن التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة، بما في ذلك الفنون، الفلسفة والتكنيك، ويشمل صورة وقوانين التغير الاجتماعي نفسه، كما يشمل فوق كل ذلك، كل التغيرات التي تحدث في أشكال وقواعد النظام الاجتماعي ومنها:

١- التغير الثقافي عملية تحليل وتفكك يتولد عنها كثير من العلل والانتكاسات التي هي الثمن الاجتماعي.
٢- التغير الثقافي يقوم على الحركة المفاجئة السريعة.
٣- التغير الثقافي يعتمد على رأس المال الأجنبي، أي أنه ينجم عن الاتصال الخارجي مع الثقافات الأخرى.
٤- التغير الثقافي ينتج بصورة أساسية عن الاختراع أو التجديد، سواء أكان اختراعاً مادياً أم اختراعاً اجتماعياً كظهور الديانات، الفلسفات والقوانين الاجتماعية.
٥- التغير الثقافي هو الذي يقتصر على التغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع.

ويرتبط مفهوم التغير الثقافي بمفهوم آخر هو (التعجيل الثقافي) ويعني زيادة معدل التغير الثقافي، ويشتمل التغير الثقافي على التغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع وأن هذا التغير ليس ظاهرة منعزلة، وإنما ظاهرة عامة وشاملة في كل مجتمع وكل ثقافة مهما أتسمت بالثبات أو الجمود، وعلى ذلك ينبغي أن يقترن التغير بالثبات، بمعنى نضع التغير على طرف والمحافظة الثقافية على الطرف المناقض له .

- أنماط التغير الثقافي:

أولاً: التغير الثقافي الداخلي:

يحدث التغير الداخلي نتيجة لمجموعة من العوامل والعمليات الداخلية وهي الميكانيزمات الثقافية التي تنبع من المجتمع الأصلي، ومن هذا الميكانيزمات الثقافية:

١- **التجديد**: ويعرفه بارنت: بأنه " أي فكرة أو سلوك أو شيء يكون جديداً، لأنه يختلف نوعياً عن الأشكال القائمة، أما هيرسكوفيتش: فيعرفه بأنه اختراع، اكتشاف وانتشار.

٢- **الاختراع**: هو إضافة ثقافية تحدث نتيجة عمليات مستمرة داخل ثقافة معينة.

ويرى هيرسكوفيتش أن الاختراع والاكتشاف ميكانيزمان للتجديد الداخلي في أي ثقافة، وهما اللذان يضطلعان بمهمة التغير الثقافي.(ديفيد هاري، ٢٠٠٥، ١٨٢).

يرى ديكسون أن الاختراع هو: خلق عرضي لشيء ما جديد كلية من جذوره، والضرورة تضاف إلى حب الاستطلاع فيبدأ البحث العرضي.

وفي رأي مالينوفسكي الاحتياج الثقافي هو مجموعة كبيرة من الظروف التي يجب إشباعها إذا ما أريد للمجتمع أن يبقى ولثقافته أن تستمر.

خلاصة القول أن الاختراع جانب أساسي وميكانيزم جوهري في ديناميات الثقافة، وهو في الوقت نفسه نتيجة وانعكاس لعمليات التغير الثقافي.

- نظريات الحراك:

أولاً: النظرية الحتمية:

هي تلك النظرية التي تركز في دراستها للتغير الاجتماعي على عامل واحد فقط.

مثل(المناخ أو الاقتصاد) وهذه النظرية هي اختزالية بمعنى أنه تجمع عوامل الحراك في عامل واحد، ومعناها أن الأمور محددة سلفاً.

الحتمية الجغرافية: هناك اعتقاد قديم بأن طبيعة الطقس الذي يعيش فيه الإنسان(حار بارد معتدل)وبين طباعه الاجتماعية من حدة المزاج أو الأريحية ومن أشهر العلماء (هنتنجتون) الأمريكي، الذي استخدم مفهوم الحتمية الجغرافية لا في تفسير تغير الأخلاق بين البشر فحسب ولكن في تفسير تغير المجتمعات، الحتمية البيولوجية: وهي فرضية أن الناس في العالم ينقسمون إلى أجناس وجماعات متميزة بيولوجيا وان الأجناس تختلف في قدرتها على تطوير الحياة الاجتماعية وتقوم الحتمية البيولوجية على فرضية تفوق طبقات داخل المجتمع على طبقات آخر ويرتبط هذا التفوق بالعوامل البيولوجية. (الشهراني، ١٤٢٥ ٧٦)

ثانياً- النظرية التطورية:

انتشرت في القرن التاسع عشر وكانت متوازنة إلى حد ما مع النظرية الحتمية وان كانت تستمد جذورها من الفلسفات القديمة.وقد ظهرت من خلال الاعتقاد بأن المجتمعات تسير في مسار واحد محدد سلفاً عبر مراحل يمكن التعرف عليها. ويختلفون حوا قضايا ثلاث

١- أنها تتصل بمراحل التطور أي عدد المراحل التي يمر بها مسلك التطور الاجتماعي.
٢- هل يظهر التطور نتيجة لتغير الأفكار والمعتقدات أم نتيجة التكنولوجيا والعناصر المادية.
٣- هل التطور يسير في مسلك خطي تقدمي أم في مسلك دائري.

النظرية الخطية.تهتم بالتحولات التقدمية المستمرة أو المطرودة الموصولة في النهاية إلى هدف محدد في خط مستقيم. وقد سار الفكر التطوري المبكر في خطين رئيسيين في تحديد مراحل التطور.

١- التركيز على عنصر واحد من عناصر الحياة الاجتماعية أو المعرفية وتحديد المراحل الزمنية التي سار فيها المجتمع.
٢- بدلاً من التركيز على عنصر واحد مال بعض التطورين إلى النظر للتطور الكلي في بناء المجتمع الثقافي سواء ركزت النظرية على متغير واحد أو ركزت على المجتمع ككل، فإن التطورية الخطية تتميز بتحديد مراحل تقدمية تسير نحو هدف محدد.

ويكمن الخلاف بين المفكرين في عنصرين أساسيين:

- **الأول**: يرتبط بعدد مراحل التطور.
- **والثاني**: يرتبط بطبيعة العامل المحرك للتغير، وعند هنري مرجان في كتابة المجتمع القديم من فيفترض أن مراحل التطور التكنولوجي ونظم القرابة ترتبط بمختلف المؤسسات الاجتماعية. (إبراهيم، ٢٠٠٠، ٥٥)

مفهوم الأمن الفكري:

يعد المفهوم أساساً في المعرفة، فهو قاعدتها الرئيسة التي تبنى عليها، وهو مفتح القول في دراسة كل باب من أبواب المعرفة، عن طريقه يعلم الباب، وتفهم مبادئه، وموضوعاته، وتحد حدوده وتقسيماته، ويختلف الناس تبعاً لاختلاف مفاهيمهم التي تقف وراء أقوالهم واعتقاداتهم وبهذا يعد العلم بحقائق الأشياء والوعي بالمفاهيم مدخلاً رئيساً ؛ لتضييق دائرة الخلاف، أو إزالته. (اللويحق، ١٤٣٠، ٤).

مفهوم الأمن الفكري في ثقافات متعددة:

- **مفهوم الأمن الفكري في الغرب الرأسمالي:**

يرى البعض أن مفهوم الأمن الفكري في الغرب الرأسمالي يقتصر على الفكر السياسي" الديمقراطي " و "الجمهوري" والفكر الاقتصادي "الرأسمالي أو الشيوعي" دون الفكر الاجتماعي

والعقائدي والذي اعتبر من الحقوق الفردية الخالصة التي يجوز للفرد منفرداً أن يستخدمها كيفما يشاء دون تدخل من المجتمع (حرية فردية).

- **مفهوم الأمن الفكري في الشيوعية**:

ينصرف مفهوم الأمن الفكري في دول الاتحاد السوفيتي سابقاً ودول أوروبا الشرقية والدول الشيوعية عموماً إلى العمومية ليشمل النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الثقافية فيسعى إلى حمايتها ويعمل في نفس الوقت على انتشارها وتغلغلها ولو بالقوة فكراً وعقيدة في المجتمعات التي كانت ولا تزال خاضعة للفكر الشيوعي (المجدوب: ٢٠٠٩م:٨).

- **مفهوم الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية**:

هذا الإيمان والحرص على الرسالة في المجتمع العربي الإسلامي لا سيما مع ما حباه الله من قوة عددية في موارده البشرية وضخامة في موارده الاقتصادية من حيث المواد الأولية ومصادر الطاقة هو منبع الأمن الفكري الإسلامي منذ القدم والذي يهدف في الشريعة الإسلامية إلى حماية رسالتها السامية وهو أمر يأتي بداهة ذلك لأن المجتمع لا يؤمن بأن له رسالة هو مجتمع لا يستحق الحياة (الجندي: ٢٠٠٩م:٨).

ماذا يعني الأمن الفكري ؟

- ويعني: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها. وما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها ، التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل (الحيدر: ٢٠٠٣م : ٣١٦).

- المفهوم الشامل للأمن الفكري:

هو مجموعة من التدابير والإجراءات والأساليب المعنوية والمادية التي تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعي ابتدأ من المستوى الاجتماعي المايكرو ثم الماكرو تجاه الجانب المعنوي من عقل الإنسان وذلك من خلال:

١- البناء العقلي المعنوي للإنسان وذلك بغرس القيم والمعتقدات الصحيحة التي تقوم بتوجيه السلوك وفق ما يحقق امن المجتمع في جميع جوانب الحياة..

٢- تحصين عقل الإنساني وذلك بالعمل على تفعيل مدركات الفرد من اجل تمييز كل مايقرءه ويسمعه ويشاهده ثم الرفض أو رد ذلك من الإيمان به إذا كان ذلك يؤثر سلباً على الأمن داخل المجتمع في جميع جوانب الحياة.

الاغتراب الفكري كأحد أشكال اللا أمن الفكري:

ويعرف بأنه شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر وهو رافض للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغرابة وعدم الفخر وعدم الامتنان (عبد العال: ١٩٩٨م: ١٩).

أنواع الاغتراب:

١- الاغتراب الثقافي: وهو انفصال الفرد عن مجتمعه ورفضه لما يحمله هذا المجتمع من معايير وقيم مع البعد عن المشاركة في ثقافة المجتمع.
٢- الاغتراب النفسي: هو صراع داخلي يعاني منه الفرد ويترتب عليه انفصال الفرد عن ذاته ويفقده القدرة على التوافق مع نفسه وبالتالي انفصاله عن مجتمعه.
٣- الاغتراب الاجتماعي: يعد اغترابا ناتجاً عن اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل التواد والتعاون لتحل محلها قيم أخرى مثل الأنانية التي تحول دون مشاركة الفرد بفاعلية في بناء المجتمع وتطوره (عساف: ٢٠٠٥م: ١٠٢).

الإرهاب الفكري كإحدى الوسائل لزعزعة الأمن الفكري:

١- في القرن العشرين فقد تصاعدت الموجات الإرهابية في كافة دول العالم بشكل عام والدول الإسلامية بشكل خاص. وأصبحت الظاهرة بهذا الشكل أحد الجرائم الكبرى التي شهدها القرن العشرين وتفرض جرائم الإرهاب نفسها على كافة المستويات وأصبحت جرائم الإرهاب ضمن الجرائم المنظمة التي تستدعي تعاوناً دولياً أكثر كفاءة لمواجهة أخطار الإرهاب. (الديبان، ٢٠٠٨: ٨٥).
٢- في مطلع القرن الحادي والعشرين فجاءتنا الجماعات الإرهابية المنظمة بمجموعة من أبشع جرائم الإرهاب في العالم وهي جريمة أحداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الصعيد العالمي ظهرت في أنحاء مختلفة من أوروبا أحداثا إرهابية مماثلة كما أحداث مدريد أسبانيا وباريس وأيضا على المستوى العربي أحداث الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية وغيرها (الطريف: ٢٠٠٦م: ٣٥).

- الطريقة والإجراءات:

ـ مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه"جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فان مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة"(عبيدات، وآخرون، ٢٠٠١م، ص١٦٣، ١٦٤).

وبناءاً علي موضوع مشكلة الدراسة وأهدافها فقد تحدد المجتمع المستهدف علي أنه يتكون من نخب المجتمع السعودي بمدينة الرياض ويشمل: أساتذة الجامعات السعودية من جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الأمير سلطان.

ـ عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة من المفردات المسحوبة من مجتمع إحصائي حسب معايير محدده، وحتى تكون هذه المجموعة الجزئية ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صادقاً وغير متحيز فإنه يشترط أن تكون مسحوبة بطريقة عشوائية، أي أن يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع احتمال في أن تكون ضمن مفردات تلك المجموعة الجزئية (العينة).

ولسحب عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، قامت الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة (فهمي، ٢٠٠٥م، ص: ١١٢) وذلك باستخدام المعادلات الإحصائية التي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة وبلغت عينة الدراسة (٦٧٦) مفردة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجهات

م	العبارات	تحليل	
		ت	٪
١	جامعة الملك سعود	٢٥٦	٣٧,٨٪
٢	جامعة الإمام	٣٠٠	٤٤,٣٪
٣	جامعة الأمير سلطان	١٢٠	١٧,٧٥٪
	المجموع	٦٧٦	١٠٠,٠

ـ بناء أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وبنائها انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وذلك بعد القراءة المتأنية لما أتيح لها من الأدبيات – كتب وبحوث ودراسات علمية ورسائل جامعية- في مجال الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء الخبراء والمختصين، وخبرات الباحث العلمية والعملية، لتشمل بالإضافة إلى البيانات الأولية (الديموغرافية) سبعة محاور رئيسية تغطي جميع الأبعاد، وذلك على النحو التالي:

الجزء الأول: وشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة:

وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس"أسمى أو رتبي أو نسبي"، وشملت على البيانات الأولية (الشخصية والاجتماعية) لأفراد عينة الدراسة المختارة، وكانت هذه المتغيرات هي: (العمر- الدرجة العلمية – مدة الخدمة في العمل – عدد المؤتمرات المشارك فيها محليا – عدد المؤتمرات المشارك فيها دولياً – عدد البحوث المنشورة – عدد المؤلفات والكتب).

الجزء الثاني: وشمل متغيرات الدراسة الأساسية: (محاور الدراسة الرئيسة) والتي من خلالها يتم التعرف على أثر الحراك الثقافي على الأمن الفكري.

وقد تكون هذا الجزء من ثلاث محاور رئيسة على النحو التالي:

المحور الأول: مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

وقد تم إدراج هذا المحور في أداة الدراسة للتعرف على مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية (للإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة)، وقد اعتمد الباحث في إعداد هذا المحور على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، وتكون المحور من (٣٠) عبارة لقياس مكونات الحراك الثقافي.

المحور الثاني: مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية (الاجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة) وقد استخدم الباحث في هذا المحور مقياس ليكرت الخماسي، وتكون هذا المحور من (١٠) عبارات لقياس مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

المحور الثالث: العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية (الإجابة التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة) وقد استخدم الباحث في هذا المحور مقياس ليكرت الخماسي، وتكون المحور من (١٠) عبارات.

المحور الرابع:

وقد تم إدراج هذا المحور في أداة الدراسة للتعرف على أثر الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية (للإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة)، وقد اعتمد الباحث في إعداد هذا المحور على مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، وتكون المحور من (٣٠) عبارة لقياس أثر الحراك الثقافي والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

اختبار الصدق:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ١٩٩٥م، ص ٤٢٩)، كما يقصد بالصدق"شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(عبيدات ٢٠٠٦م، ص ٢٨٠). ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة الحالية، أجرى الباحث اختبارات الصدق التالية:

١) صدق المحكمين (الصدق الظاهري وصدق المحتوى):

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) تم عرضها في صورتها الأولية على عدد كبير من المحكمين، وقد طالب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، وقد أرتضى الباحث نسبة اتفاق ٨٠٪ من قبل المحكمين وبالتالي تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر منها.

٢) الصدق البنائي:

يشير (فهمي، ٢٠٠٥) إلى أن"هناك طرقاً عدة يمكن أن تستخدم للوصول إلى هذا النوع من الصدق منها حساب درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، ودرجة الارتباط ستكون المحك للحكم على مدى صدق كل فقرة في قياس السمة التي تسعى الدرجة الكلية إلى قياسها"(فهمي، ٢٠٠٥: ١٦٠)، ولمزيد من الاطمئنان على سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي قام الباحث بتطبيقها في صورتها

النهائية (بعد إدخال تعديلات المحكمين) على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) من أفراد الدراسة، وطلب منهم الإجابة على محتوى الأسئلة، وبعد استعادتها تم حساب معامل ارتباط عبارات المحور بالدرجة الكلية لجميع عبارات هذا المحور الذي تنتمي إلية تلك العبارة، وذلك لكل محور من محاور الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ارتباط المحاور بالدرجة الكلية

المحور	معاملا الارتباط
الأول	**٠,٩٩٧
الثاني	**٠,٩٧١
الثالث	**٠,٩٦٩
الرابع	**٠,٩٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن العبارات ترتبط بالمحاور التي تنتمي إليها ارتباطاُ يتراوح ما بين (٠,٩٦٩، ٠,٩٩٧) وفي الدراسات السلوكية يُعد الارتباط متوسطاً إذا زاد عن (٠,٣٠)، ويعد قوياً إذا زاد عن (٠,٥٠)، كما أن جميع معاملات الارتباط الواردة في الجدول دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى الصدق البنائي لأداة الدراسة وبالتالي الاطمئنان إلى النتائج.

- مناقشة نتائج الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية ؟

يسعى هذا الجزء إلى التعرف على مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية، وقد قام الباحث في سبيل تحقيق ذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك للتعرف على نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يوافقون على مجموعة من العبارات تمثل مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية وفيما يلي نتائج هذه الأساليب السابق ذكرها:

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الأول مكونات الحراك الثقافي

رقم العبارة	العبـــارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		متوسط	انحراف	ترتيب	كا٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١	معارض الكتب الدورية	0	0.0	3	0.4	13	1.9	188	27.8	472	69.8	٤,٦٧	٠,٥٣	١	٨٥٢,٤٣
٢	المؤتمرات العلمية المحلية	0	0.0	7	1.0	24	3.6	262	38.8	383	56.7	٤,٥١	٠,٦١	٧	٦٠١,٨٥
٣	المشاركة في المؤتمرات الدولية	1	0.1	10	1.5	31	4.6	237	35.1	397	58.7	٤,٥١	٠,٦٧	٨	٩١٣,٠٥
٤	مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية	4	0.6	7	1.0	28	4.1	234	34.6	403	59.6	٤,٥٢	٠,٦٨	٦	٩٣٦,٥٣
٥	تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية	1	0.1	10	1.5	12	1.8	201	29.7	452	66.9	٤,٦٢	٠,٦١	٢	١١٣٥,٧٦
٦	براءات الاختراع	8	1.2	26	3.8	67	9.9	221	32.7	354	52.4	٤,٣١	٠,٨٨	٢٥	٦٥٠,٨٢
٧	عدد البحوث المنشورة	0	0.0	18	2.7	42	6.2	232	34.3	384	56.8	٤,٤٥	٠,٧٣	١٠	٥٢٧,٣٦
٨	المهرجانات الوطنية	6	0.9	25	3.7	78	11.5	247	36.5	320	47.3	٤,٢٦	٠,٨٦	٢٨	٥٢٨,٥٣
٩	معدل الكتب والمؤلفات المنشورة	3	0.4	12	1.8	46	6.8	253	37.4	362	53.6	٤,٤٢	٠,٧٣	١٤	٧٨٣,٤٨
١٠	معدل الصحف والجرائد المنشورة	1	0.1	10	1.5	28	4.1	281	41.6	356	52.7	٤,٤٥	٠,٦٦	١١	٨٥١,٩٧
١١	المجلات المنشورة بأنواعها	2	0.3	18	2.7	47	7.0	267	39.5	342	50.6	٤,٣٧	٠,٧٥	٢٠	٧٣٥,١٦
١٢	المتاحف والمعارض	7	1.0	68	10.1	73	10.8	250	37.0	278	41.1	٤,٠٧	١,٠٠	٣٠	٤٣١,٨٨
١٣	المسابقات العلمية	3	0.4	19	2.8	43	6.4	217	32.1	394	58.3	٤,٤٥	٠,٧٧	١٢	٨٣٦,٨٩
١٤	البرامج الإعلامية	1	0.1	17	2.5	39	5.8	287	42.5	332	49.1	٤,٣٨	٠,٧٢	١٩	٧٦١,٨٩
١٥	البعثات العلمية للخارج	1	0.1	3	0.4	31	4.6	230	34.0	411	60.8	٤,٥٥	٠,٦٢	٣	٩٧١,٨٧
١٦	الدور التعليمي والتوعوي للمسجد	2	0.3	11	1.6	42	6.2	234	34.6	387	57.2	٤,٤٧	٠,٧١	٩	٨٥٠,٧٣
١٧	إسهام رجال العلم	0	0.0	10	1.5	33	4.9	220	32.5	413	61.1	٤,٥٣	٠,٦٦	٥	٦٢٦,٧١
١٨	إسهام الكتّاب والصحفيين	2	0.3	9	1.3	54	8.0	258	38.2	353	52.2	٤,٤١	٠,٧١	١٦	٧٦٠,١٩
١٩	وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني)	2	0.3	13	1.9	47	7.0	278	41.1	336	49.7	٤,٣٨	٠,٧٢	١٨	٧٤٨,٢٧
٢٠	تجمعات مواسم الحج والعمرة	3	0.4	18	2.7	72	10.7	289	42.8	294	43.5	٤,٢٦	٠,٧٨	٢٧	٦٢١,٨٨
٢١	الاختلاط بالشعوب الأخرى	3	0.4	7	1.0	39	5.8	290	42.9	337	49.9	٤,٤١	٠,٦٨	١٧	٧٩٧,٧٢
٢٢	القنوات الفضائية	3	0.4	7	1.0	32	4.7	301	44.5	333	49.3	٤,٤١	٠,٦٧	١٥	٨٢٢,٣١
٢٣	الشبكة العنكبوتية	0	0.0	4	0.6	21	3.1	258	38.2	393	58.1	٤,٥٤	٠,٥٨	٤	٦٣٤,٤٧
٢٤	المشاركات الوطنية في المعارض الدولية	0	0.0	11	1.6	44	6.5	310	45.9	311	46.0	٤,٣٦	٠,٦٧	٢١	٤٧٧,١٢
٢٥	الانفتاح الاقتصادي على العالم	4	0.6	11	1.6	67	9.9	270	39.9	324	47.9	٤,٣٣	٠,٧٦	٢٢	٦٧٣,٨٦
٢٦	التطور الاستهلاكي في المجتمع	9	1.3	40	5.9	111	16.4	234	34.6	282	41.7	٤,٠٩	٠,٩٦	٢٩	٤٢٠,٧٦
٢٧	المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية	7	1.0	16	2.4	67	9.9	279	41.3	307	45.4	٤,٢٨	٠,٨١	٢٦	٦٣٢,٣١
٢٨	استقطاب الخبراء الأجانب	7	1.0	17	2.5	50	7.4	205	30.3	397	58.7	٤,٤٣	٠,٨١	١٣	٨٢١,٥٧
٢٩	النوادي الأدبية	7	1.0	20	3.0	46	6.8	275	40.7	328	48.5	٤,٣٣	٠,٨١	٢٣	٦٩٨,٠٦
٣٠	الصالونات الأدبية	11	1.6	15	2.2	61	9.0	250	37.0	339	50.1	٤,٣٢	٠,٨٥	٢٤	٦٦٦,٣٦
	المتوسط والانحراف العام											٤,٤٠٣	٠,٤١	الدلالة	٠,٠٠

- كما يتضح من الجدول السابق أيضا أنه من الممكن ترتيب (ترتيباً تنازلياً) مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية والمندرجة تحت هذا المحور كما يلي:

١- معارض الكتب الدورية أتت في الترتيب الأول بنسبة ٦٩,٨٪ بدرجة موافق بشدة مما يؤكد على أن معارض الكتب من أهم مكونات الحراك المعرفي.

٢- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٦٦,٩٪ بدرجة موافق بشدة مما يؤكد على أن تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية من أهم مكونات الحراك المعرفي.

٣- البعثات العلمية للخارج جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٦٠,٨٪ بدرجة موافق بشدة مما يؤكد على أن البعثات العلمية للخارج من المكونات الهامة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٤- الشبكة العنكبوتية جاءت في الترتيب الرابع بنسبة 58.1٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 38.2 ٪ بدرجة موافق، مما يؤكد على أن الشبكة العنكبوتية من المكونات الهامة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٥- إسهام رجال العلم جاءت في الترتيب الخامس بنسبة 61.1 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 32.5 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن إسهام رجال العلم من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٦- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية جاءت في الترتيب السادس بنسبة 59.6 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 34.6 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٧- المؤتمرات العلمية المحلية جاءت في الترتيب السابع بنسبة 56.7 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة38.8 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المؤتمرات العلمية المحلية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٨- المشاركة في المؤتمرات الدولية جاءت في الترتيب الثامن بنسبة 58.7 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 35.1 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المشاركة في المؤتمرات الدولية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٩- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد جاءت في الترتيب التاسع بنسبة 57.2 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 34.6 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن الدور التعليمي والتوعوي للمسجد من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٠- عدد البحوث المنشورة جاءت في الترتيب العاشر بنسبة 56.8٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 34.3 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن عدد البحوث المنشورة من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١١- معدل الصحف والجرائد المنشورة جاءت في الترتيب الحادي عشر بنسبة 52.7٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 41.6 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن معدل الصحف والجرائد المنشورة من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٢- المسابقات العلمية جاءت في الترتيب الثاني عشر بنسبة 58.3 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 32.1 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المسابقات العلمية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٣- استقطاب الخبراء الأجانب جاءت في الترتيب الثالث عشر بنسبة 58.7 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 30.3 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن استقطاب الخبراء الأجانب من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٤- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة جاءت في الترتيب الرابع عشر بنسبة 53.6 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 37.4٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن معدل الكتب والمؤلفات المنشورة من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٥- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الخامس بنسبة 49.3 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 44.5 ٪ بدرجة موافق عشر مما يشير إلى أن القنوات الفضائية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٦- إسهام الكتّاب والصحفيين جاءت في الترتيب السادس عشر بنسبة 52.2 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 38.2 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن إسهام الكتّاب والصحفيين من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٧- الاختلاط بالشعوب الأخرى جاءت في الترتيب السابع عشر بنسبة49.9 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 42.9٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن الاختلاط بالشعوب الأخرى من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٨- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني) جاءت في الترتيب الثامن عشر بنسبة 49.7٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 41.1 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني) من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

١٩- البرامج الإعلامية جاءت في الترتيب التاسع عشر بنسبة 49.1٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 42.5 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن البرامج الإعلامية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٠- المجلات المنشورة بأنواعها جاءت في الترتيب العشرون بنسبة 50.6 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 39.5 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المجلات المنشورة بأنواعها من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢١- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية جاءت في الترتيب الحادي والعشرون بنسبة46.0٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 45.9 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المشاركات الوطنية في المعارض الدولية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٢- الانفتاح الاقتصادي على العالم جاءت في الترتيب الثاني والعشرون بنسبة 47.9 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 39.9 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن الانفتاح الاقتصادي على العالم من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٣- النوادي الأدبية جاءت في الترتيب الثالث والعشرون بنسبة 48.5 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 40.7 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن النوادي الأدبية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٤- الصالونات الأدبية جاءت في الترتيب الرابع والعشرون بنسبة 50.1 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 37.0 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن الصالونات الأدبية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٥- براءات الاختراع جاءت في الترتيب الخامس والعشرون بنسبة 52.4 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 32.7 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن براءات الاختراع من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٦- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية جاءت في الترتيب السادس والعشرون بنسبة 45.4 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 41.3 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة جاءت في الترتيب السابع والعشرون بنسبة 43.5 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 42.8 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن تجمعات مواسم الحج والعمرة من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٨- المهرجانات الوطنية جاءت في الترتيب الثامن والعشرون بنسبة 47.3 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 36.5 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المهرجانات الوطنية من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٢٩- التطور الاستهلاكي في المجتمع جاءت في الترتيب التاسع والعشرون بنسبة 41.7 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 34.6 ٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن التطور الاستهلاكي في المجتمع من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

٣٠- المتاحف والمعارض جاءت في الترتيب الثلاثون بنسبة 41.1 ٪ بدرجة موافق بشدة وبنسبة 37.0٪ بدرجة موافق مما يشير إلى أن المتاحف والمعارض من المكونات الرئيسة للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال عرض بيانات الجدول السابق والتي توضح النسب العالية لدرجة الموافقة على عبارات المحور الأول مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية، وحيث أن درجات قياس

مستوى الانحراف المعياري لم تتعد الواحد الصحيح مما يؤكد على عدم وجود تباين في استجابات عينة الدراسة تجاه عبارات المحور الأول ويؤكد على ترتيب العبارات كمكونات للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية ويجيب بوضوح على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وكذلك يحقق الهدف الأول من أهداف الدراسة وتتفق مع نتائج دراسة (البقمي، ١٤٣٠هـ)، شكري ١٩٧٩م.

إجابة التساؤل الثاني: ما مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني مكونات ودعائم الأمن الفكري

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		متوسط	انحراف	ترتيب	كا٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١	تمثل الأسرة أساس الأمن الفكري لأفرادها	0	0.0%	5	0.7%	9	1.3%	121	17.9%	541	80.0%	٤,٧٧	٠,٤٩	١	١١٤٣,١٠
٢	تعتبر المدرسة من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه	1	0.1%	3	0.4%	13	1.9%	188	27.8%	471	69.7%	٤,٦٦	٠,٥٥	٢	١٢٢٧,٥٨
٣	يمثل المسجد الركيزة الأساسية في مكونات الأمن الفكري ويعتبر أهم دعائمه	0	0.0%	7	1.0%	25	3.7%	192	28.4%	452	66.9%	٤,٦١	٠,٦١	٤	٧٥٥,٠١
٤	تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه	0	0.0%	7	1.0%	20	3.0%	196	29.0%	453	67.0%	٤,٦٢	٠,٥٩	٣	٧٦٨,٢٢
٥	يقوم علماء الدين بدور مهم في تكوين الأمن الفكري وتدعيمه	3	0.4%	9	1.3%	24	3.6%	226	33.4%	414	61.2%	٤,٥٤	٠,٦٧	٦	٩٧٤,٤٢
٦	تعد وسائل الإعلام المرئية من قنوات ومكونات الأمن الفكري	0	0.0%	13	1.9%	27	4.0%	213	31.5%	423	62.6%	٤,٥٥	٠,٦٦	٥	٦٥٦,٥٢
٧	تعمل الصحف والمجلات على تنمية الأمن الفكري وتدعمه	2	0.3%	20	3.0%	45	6.7%	212	31.4%	397	58.7%	٤,٤٥	٠,٧٧	٩	٨٤٠,١٣
٨	الندوات العامة من الجوانب المهمة لمكونات الأمن الفكري	1	0.1%	14	2.1%	40	5.9%	228	33.7%	393	58.1%	٤,٤٨	٠,٧١	٨	٨٦٤,١٦
٩	لوسائل الإعلام المسموعة دور مهم في الحفاظ على الأمن الفكري	3	0.4%	15	2.2%	39	5.8%	207	30.6%	412	60.9%	٤,٤٩	٠,٧٤	٧	٩٠٩,٤١
١٠	المسابقات الدينية من مكونات ودعائم الأمن الفكري للمجتمع وأفراده	3	0.4%	23	3.4%	52	7.7%	204	30.2%	394	58.3%	٤,٤٢	٠,٨١	١٠	٨٠٣,٩٨
	المتوسط والانحراف العام											٤,٤٥	٠,٤٧	الدلالة ٠,٠٠	

- كما يتضح من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور مكونات ودعائم الأمن الفكري أنه من الممكن ترتيب (ترتيباً تنازلياً) سلبيات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية والمندرجة تحت هذا المحور كما يلي:

١- تمثل الأسرة أساس الأمن الفكري لأفرادها جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 80.0 ٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 17.9٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن تمثل الأسرة أساس الأمن الفكري لأفرادها من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢- تعتبر المدرسة من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه جاء في الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 69.7٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 27.8٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أنه تعتبر المدرسة من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣- تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه جاء في الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 67.0٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 29.0٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٤- يمثل المسجد الركيزة الأساسية في مكونات الأمن الفكري ويعتبر أهم دعائمه جاء في الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 66.9٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 28.4٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن يمثل المسجد الركيزة الأساسية في مكونات الأمن الفكري ويعتبر أهم دعائمه من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٥- تعد وسائل الإعلام المرئية من قنوات ومكونات الأمن الفكري جاء في الترتيب الخامس من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 62.6 ٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 31.5 ٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن تعد وسائل الإعلام المرئية من قنوات ومكونات الأمن الفكري من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٦- يقوم علماء الدين بدور مهم في تكوين الأمن الفكري وتدعيمه جاء في الترتيب السادس من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 61.2 ٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 33.4 ٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن يقوم علماء الدين بدور مهم في تكوين الأمن الفكري وتدعيمه من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٧- لوسائل الإعلام المسموعة دور مهم في الحفاظ على الأمن الفكري جاء في الترتيب السابع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 60.9 ٪ لدرجة موافق

بشدة وبنسبة 30.6 ٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن لوسائل الإعلام المسموعة دور مهم في الحفاظ على الأمن الفكري من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٨- الندوات العامة من الجوانب المهمة لمكونات الأمن الفكري جاء في الترتيب الثامن من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 58.1 ٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 33.7 ٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن الندوات العامة من الجوانب المهمة لمكونات الأمن الفكري من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٩- تعمل الصحف والمجلات على تنمية الأمن الفكري وتدعمه جاء في الترتيب التاسع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 58.7٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 31.4٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن تعمل الصحف والمجلات على تنمية الأمن الفكري وتدعمه من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٠- المسابقات الدينية من مكونات ودعائم الأمن الفكري للمجتمع وأفراده جاء في الترتيب العاشر من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 58.3٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 30.2٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن المسابقات الدينية من مكونات ودعائم الأمن الفكري للمجتمع وأفراده من مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال عرض بيانات الجدول السابق والتي توضح النسب العالية لدرجة الموافقة على عبارات المحور الثاني مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وحيث أن درجات قياس مستوى الانحراف المعياري لم تتعد الواحد الصحيح مما يؤكد على عدم وجود تباين في استجابات عينة الدراسة تجاه عبارات المحور الخامس ويؤكد على ترتيب العبارات مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

ويجيب بوضوح على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وكذلك يحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة. وتتفق مع نتائج دراسة الحيدر ٢٠٠٣، ودراسة عباس، ١٤٣٠هـ.

إجابة التساؤل الثالث: ما العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ؟

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثالث العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		متوسط	انحراف	ترتيب	كا٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١	حماية المجتمع وأفراده من الأفكار الضالة	2	0.3%	3	0.4%	17	2.5%	149	22.0%	505	74.7%	٤,٧٠	٠,٥٦	١	١٣٧٦,٧٢
٢	توعية المجتمع من الوقوع في براثن الإرهاب	3	0.4%	2	0.3%	20	3.0%	197	29.1%	454	67.2%	٤,٦٢	٠,٦٠	٣	١١٣٨,٦٣
٣	حماية المجتمع من الخرافات والأفكار اللاعقلانية	1	0.1%	3	0.4%	20	3.0%	187	27.7%	465	68.8%	٤,٦٤	٠,٥٧	٢	١١٨٤,٩٧
٤	وقاية أفراد المجتمع من الانحراف	2	0.3%	2	0.3%	28	4.1%	201	29.7%	443	65.5%	٤,٦٠	٠,٦١	٤	١٠٨٠,٢٢
٥	الحفاظ على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية	1	0.1%	7	1.0%	38	5.6%	228	33.7%	402	59.6%	٤,٥١	٠,٦٦	٧	٩١٤,٨٤
٦	وقاية المجتمع من الجريمة	2	0.3%	2	0.3%	27	4.0%	207	30.6%	438	64.8%	٤,٥٩	٠,٦١	٥	١٠٦٥,٣٤
٧	المعرفة والوعي الديني	2	0.3%	7	1.0%	32	4.7%	216	32.0%	419	62.0%	٤,٥٤	٠,٦٦	٦	٩٧٥,٥٨
٨	توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي	4	0.6%	25	3.7%	35	5.2%	201	29.7%	410	60.7%	٤,٤٧	٠,٨٠	٩	١١٩١,١٧
٩	توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري	4	0.6%	18	2.7%	40	5.9%	186	27.5%	428	63.3%	٤,٥٠	٠,٧٧	٨	٩٤٩,١٤
١٠	وقاية المجتمع من الإشاعات والحرب النفسية	5	0.7%	36	5.3%	47	7.0%	194	28.7%	394	58.3%	٤,٣٨	٠,٨٨	١٠	٧٧٦,٦٧
	المتوسط والانحراف العام											٤,٤٥٥	٠,٤٩		الدلالة ٠,٠٠

- كما يتضح من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري أنه من الممكن ترتيب (ترتيباً تنازلياً) العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية والمندرجة تحت هذا المحور كما يلي:

١- حماية المجتمع وأفراده من الأفكار الضالة جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 74.7٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 22.0٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن حماية المجتمع وأفراده من الأفكار الضالة من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢- حماية المجتمع من الخرافات والأفكار اللاعقلانية جاء في الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 68.8٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 27.7٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن حماية المجتمع من الخرافات والأفكار اللاعقلانية من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣- توعية المجتمع من الوقوع في براثن الإرهاب جاء في الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 67.2٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 29.1٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن توعية المجتمع من الوقوع في براثن الإرهاب من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٤- وقاية أفراد المجتمع من الانحراف جاء في الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 65.5٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 29.7٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن وقاية أفراد المجتمع من الانحراف من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٥- وقاية المجتمع من الجريمة جاء في الترتيب الخامس من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 64.8٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 30.6٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن وقاية المجتمع من الجريمة وقاية المجتمع من الجريمة من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٦- المعرفة والوعي الديني جاء في الترتيب السادس من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 62.0٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 32.0٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن المعرفة والوعي الديني من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٧- الحفاظ على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية جاء في الترتيب السابع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 59.6٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 33.7٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن الحفاظ على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٨- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري جاء في الترتيب الثامن من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 63.3٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 27.5٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٩- توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي جاء في الترتيب التاسع من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 60.7٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 29.7٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٠- وقاية المجتمع من الإشاعات والحرب النفسية جاء في الترتيب العاشر من حيث درجة الموافقة في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 58.3٪ لدرجة موافق بشدة وبنسبة 28.7٪ لدرجة موافق ويشير ذلك إلى أن وقاية المجتمع من الإشاعات والحرب النفسية من أشكال العلاقة الهامة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال عرض بيانات الجدول السابق والتي توضح النسب العالية لدرجة الموافقة على عبارات العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وحيث أن درجات قياس مستوى الانحراف المعياري لم تتعد الواحد الصحيح مما يؤكد على عدم وجود تباين في استجابات عينة الدراسة تجاه عبارات المحور ويؤكد على ترتيب العبارات العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية وتم استخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لحسن المطابقة للتحقق من وجود أو عدم وجود اختلافات ذات دلالة في استجابات أفراد مجتمع الدراسة على درجة الاستجابة، ويجيب على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وكذلك يحقق الهدف الثالث من أهداف الدراسة، وتتفق مع نتائج دراسة (البقمي، ١٤٣٠هـ)، دراسة (الجحني، ٢٠٠٧).

إجابة التساؤل الرابع: ما أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الرابع أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	العبارة	ليس له تأثير		تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير كبير		تأثير كبير جداً		متوسط	انحراف	ترتيب	كا٢
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
١	معارض الكتب الدورية	7	1.0	28	4.1	82	12.1	214	31.7	345	51.0	٤,٢٨	٠,٩٠	٥	٥٩٨,٩٨
٢	المؤتمرات العلمية المحلية	٩	١,٣	٣٣	٤,٩	٨٠	١١,٨	٢٨١	٤١,٦	٢٧٣	٤٠,٤	٤,١٥	٠,٩٠	١٣	٥١٥,٢٧
٣	المشاركة في المؤتمرات الدولية	١٧	٢,٥	٣٢	٤,٧	١٠٨	١٦,٠	١٩٩	٢٩,٤	٣١٩	٤٧,٢	٤,٢٠	١,٣	١٠	٦٩٣,٨٨
٤	مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية	٢١	٣,١	٢٨	٤,١	٨٨	١٣,٠	٢١٨	٣٢,٢	٣٢١	٤٧,٥	٤,١٧	١,٠١	١١	٥٠٣,٩٨
٥	تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية	١٤	٢,١	١٥	٢,٢	٨٧	١٢,٩	٢٠٥	٣٠,٣	٣٥٥	٥٢,٥	٤,٢٩	٠,٩٢	٤	٦٢٦,٠٧
٦	براءات الاختراع	٣٤	٥,٠	٥٩	٨,٧	١٣٤	١٩,٨	٢٣٢	٣٤,٣	٢١٧	٣٢,١	٣,٨٠	١,١	٣٠	٢٣٧,٥٠
٧	عدد البحوث المنشورة	٢٢	٣,٣	٣٨	٥,٦	٩٢	١٣,٦	٢٢٠	٣٢,٥	٣٠٤	٤٥,٠	٤,١٠	١,٠٤	١٦	٤٤٢,٤٠
٨	المهرجانات الوطنية	١٥	٢,٢	٤٤	٦,٥	١٤٢	٢١,٠	٢٢٤	٣٣,١	٢٥١	٣٧,١	٣,٩٦	١,٠٢	٢٦	٣٢٦,٢٣
٩	معدل الكتب والمؤلفات المنشورة	٨	١,٢	٣٨	٥,٦	١٠٧	١٥,٨	٢٣٦	٣٤,٩	٢٨٧	٤٢,٥	٤,١٢	٠,٩٤	١٥	٤٤١,٠٢
١٠	معدل الصحف والجرائد المنشورة	١٢	١,٨	٢٦	٣,٨	١١٣	١٦,٧	٢٣٤	٣٤,٦	٢٩١	٤٣,٠	٤,١٣	٠,٩٤	١٤	٤٥٥,٨٤
١١	المجلات المنشورة بأنواعها	١٢	١,٨	٤٥	٦,٧	١٢٨	١٨,٩	٢١٢	٣١,٤	٢٧٨	٤١,١	٤,٠٤	١,٠٣	٢٥	٥٧٣,٥٤
١٢	المتاحف والمعارض	٢٧	٤,٠	٦٦	٩,٨	١٤١	٢٠,٩	٢٠٣	٣٠,٠	٢٣٩	٣٥,٤	٣,٨٣	١,٢	٢٩	٢٣٥,٩٥
١٣	المسابقات العلمية	١٦	٢,٤	٣٩	٥,٨	١١٥	١٧,٠	٢٣١	٣٤,٢	٢٧٥	٤٠,٧	٤,٠٥	١,٠١	٢٤	٣٨٩,٠٠
١٤	البرامج الإعلامية	١٤	٢,١	٢٠	٣,٠	٨٦	١٢,٧	٢٢٧	٣٣,٦	٣٢٩	٤٨,٧	٤,٢٤	٠,٩٢	٧	٥٦٤,٨٤
١٥	البعثات العلمية للخارج	٩	١,٣	٢٢	٣,٣	٥٢	٧,٧	١٣٣	١٩,٧	٤٦٠	٦٨,٠	٤,٥٠	٠,٨٧	١	١٠٤٤,١٠
١٦	الدور التعليمي والتوعوي للمسجد	٤	٠,٦	١٨	٢,٧	٥٧	٨,٤	٢٢٢	٣٢,٨	٣٧٥	٥٥,٥	٤,٤٠	٠,٨٠	٣	٧٥٥,١٩
١٧	إسهام رجال العلم	٧	١,٠	١٤	٢,١	٦٦	٩,٨	١٨٧	٢٧,٧	٤٠٢	٥٩,٥	٤,٤٢	٠,٨٣	٢	٨١١,٩٧
١٨	إسهام الكتّاب والصحفيين	١١	١,٦	٢٥	٣,٧	١١١	١٦,٤	٢٢٤	٣٣,١	٣٠٥	٤٥,١	٤,١٦	٠,٩٤	١٢	٤٧٩,٨٢
١٩	وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني)	١٤	٢,١	٣٥	٥,٢	١١٥	١٧,٠	٢٣٠	٣٤,٠	٢٨٢	٤١,٧	٤,٠٨	٠,٩٨	٢٠	٤١١,٧٩
٢٠	تجمعات مواسم الحج والعمرة	١٧	٢,٥	٤٥	٦,٧	١٤٠	٢٠,٧	٢٢٨	٣٣,٧	٢٤٦	٣٦,٤	٣,٩٥	١,٠٣	٢٧	٣١٨,١٨
٢١	الاختلاط بالشعوب الأخرى	١٣	١,٩	٢٥	٣,٧	١٢١	١٧,٩	٢٤٥	٣٦,٢	٢٧٢	٤٠,٢	٤,٠٩	٠,٩٤	١٨	٤٢٩,٣٥
٢٢	القنوات الفضائية	٩	١,٣	٢٣	٣,٤	٩٣	١٣,٨	٢٣٨	٣٥,٢	٣١٣	٤٦,٣	٤,٢٢	٠,٩٠	٨	٥٣٦,٠٧
٢٣	الشبكة العكنبوتية	١٠	١,٥	١٣	١,٩	٩٦	١٤,٢	٢٣٧	٣٥,١	٣٢٠	٤٧,٣	٤,٢٥	٠,٨٧	٦	٥٦٧,٠٠
٢٤	المشاركات الوطنية في المعارض الدولية	١٦	٢,٤	٤٠	٥,٩	١١٣	١٦,٧	٢١٨	٣٢,٢	٢٨٩	٤٢,٨	٤,٠٧	١,٠٢	٢٢	٤٠١,٤٤
٢٥	الانفتاح الاقتصادي على العالم	١٢	١,٨	٤٢	٦,٢	١١٥	١٧,٠	٢٢٣	٣٣,٠	٢٨٤	٤٢,٠	٤,٠٧	٠,٩٩	٢١	٤٠٠,٣١
٢٦	التطور الاستهلاكي في المجتمع	١٨	٢,٧	٥٦	٨,٣	١٤٨	٢١,٩	٢٠٢	٢٩,٩	٢٥٢	٣٧,٣	٣,٩١	١,٠٧	٢٨	٢٨٣,١١
٢٧	المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية	٢٥	٣,٧	٣٨	٥,٦	١٠٨	١٦,٠	٢٠٦	٣٠,٥	٢٩٩	٤٤,٢	٤,٠٦	١,٠٧	٢٣	٤٠٠,٧٠
٢٨	استقطاب الخبراء الأجانب	١٩	٢,٨	٣٥	٥,٢	٨٩	١٣,٢	١٧٢	٢٥,٤	٣٦١	٥٣,٤	٤,٢١	١,٠٤	٩	٥٧٧,٠٤
٢٩	النوادي الأدبية	٢٢	٣,٣	٣٤	٥,٠	١١٢	١٦,٦	١٩٢	٢٨,٤	٣١٦	٤٦,٧	٤,١٠	١,٠٥	١٧	٤٤٠,١٥
٣٠	الصالونات الأدبية	٢٤	٣,٦	٣٣	٤,٩	١١٧	١٧,٣	١٩٢	٢٨,٤	٣١٠	٤٥,٩	٤,٠٨	١,٠٦	١٩	٤٢١,٠٢
	المتوسط والانحراف العام											٤,١٣١	٠,٦٨		الدلالة ٠,٠٠

- وتضح من التكرارات والنسب المئوية المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية أنه من الممكن ترتيب (ترتيباً تنازلياً) أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية والمندرجة تحت هذا المحور كما يلي:

١- البعثات العلمية للخارج جاءت في الترتيب الأول من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٦٨,٠٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ١٩,٧٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن البعثات العلمية للخارج من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢- إسهام رجال العلم جاءت في الترتيب الثاني من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٥٩,٥ ٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٢٧,٧٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن إسهام رجال العلم من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد جاءت في الترتيب الثالث من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٥٥,٥٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٢,٨٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن الدور التعليمي والتوعوي للمسجد من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٤- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية جاءت في الترتيب الرابع من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٥٢,٥٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٠,٣٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٥- معارض الكتب الدورية جاءت في الترتيب الخامس من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها 51.0٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة 31.7٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن معارض الكتب الدورية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٦- الشبكة العكنبوتية جاءت في الترتيب السادس من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٧,٣٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٥,١٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن الشبكة العكنبوتية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٧- البرامج الإعلامية جاءت في الترتيب السابع من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٨,٧٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٣,٦٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن البرامج الإعلامية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٨- القنوات الفضائية جاءت في الترتيب الثامن من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٦,٣٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٥,٢٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن القنوات الفضائية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٩- استقطاب الخبراء الأجانب جاءت في الترتيب التاسع من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٥٣,٤٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٢٥,٤ ٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن استقطاب الخبراء الأجانب من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٠- المشاركة في المؤتمرات الدولية جاءت في الترتيب العاشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٧,٢٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة٢٩,٤ ٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المشاركة في المؤتمرات الدولية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١١- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية جاءت في الترتيب الحادي عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٧,٥٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٢,٢٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٢- إسهام الكتّاب والصحفيين جاءت في الترتيب الثاني عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٥,١٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٣,١٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن إسهام الكتّاب والصحفيين من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٣- المؤتمرات العلمية المحلية جاءت في الترتيب الثالث عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٠,٤٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٤١,٦٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المؤتمرات العلمية المحلية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٤- معدل الصحف والجرائد المنشورة جاءت في الترتيب الرابع عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٣,٠٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٤,٦٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن معدل الصحف والجرائد المنشورة من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٥- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة جاءت في الترتيب الخامس عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٢,٥٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٤,٩٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن معدل الكتب والمؤلفات المنشورة من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٦- عدد البحوث المنشورة جاءت في الترتيب السادس عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٠٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٢,٥٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن عدد البحوث المنشورة من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٧- النوادي الأدبية جاءت في الترتيب السابع عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٦,٧٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٢٨,٤٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن النوادي الأدبية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٨- الاختلاط بالشعوب الأخرى جاءت في الترتيب الثامن عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها٤٠,٢ ٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٦,٢٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن الاختلاط بالشعوب الأخرى من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

١٩- الصالونات الأدبية جاءت في الترتيب التاسع عشر من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٥,٩٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٢٨,٤٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن الصالونات الأدبية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٠- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني) جاءت في الترتيب العشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤١,٧٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٤,٠٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني) من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢١- الانفتاح الاقتصادي على العالم جاءت في الترتيب الحادي والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٢,٠٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٣,٠٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن الانفتاح الاقتصادي على العالم من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٢- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية جاءت في الترتيب الثاني والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٢,٨٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٢,٢ ٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المشاركات الوطنية في المعارض الدولية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٣- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية جاءت في الترتيب الثالث والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها٤٤,٢ ٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٠,٥٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المشاركات في الاستحقاقات الرياضية

الدولية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٤- المسابقات العلمية جاءت في الترتيب الرابع والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤٠,٧ ٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٤,٢٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المسابقات العلمية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٥- المجلات المنشورة بأنواعها جاءت في الترتيب الخامس والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٤١,١٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣١,٤٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المجلات المنشورة من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٦- المهرجانات الوطنية جاءت في الترتيب السادس والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٣٧,١٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة٣٣,١ ٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المهرجانات الوطنية من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة جاءت في الترتيب السابع والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٤٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٣,٧٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن تجمعات مواسم الحج والعمرة من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٨- التطور الاستهلاكي في المجتمع جاءت في الترتيب الثامن والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٣٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٢٩,٩٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن التطور الاستهلاكي في المجتمع من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٢٩- المتاحف والمعارض جاءت في الترتيب التاسع والعشرون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها ٣٥,٤٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٠,٠٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن المتاحف والمعارض من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣٠- براءات الاختراع جاءت في الترتيب الثلاثون من حيث درجة التأثير في استجابات عينة الدراسة بنسبة مئوية قدرها٣٢,١ ٪ لدرجة تأثير كبير جداً وبنسبة ٣٤,٣٪ لدرجة تأثير كبير ويشير ذلك إلى أن براءات الاختراع من عوامل تأثير الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال عرض بيانات الجدول السابق والتي توضح النسب العالية لدرجة الموافقة على عبارات المحور الرابع أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وحيث أن درجات قياس مستوى الانحراف المعياري لم تتعد الواحد الصحيح مما يؤكد على عدم وجود تباين في

استجابات عينة الدراسة تجاه عبارات المحور السابع ويؤكد على ترتيب العبارات كعوامل لأثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ويتضح من مستوى درجة الموافق (تأثير كبير جداً، تأثير كبير) تعدت مستوى ٥٠٪ بدرجة كبيرة مما يؤكد على أن عبارات المحور كاملة تعتبر من أشكال وعوامل أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية وذلك من واقع استجابات عينة الدراسة.

ويجيب المحور السابق بوضوح على التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة وكذلك يحقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة، وتتفق مع نتائج دراسة (البقمي، ١٤٣٠هـ)، دراسة (الجحني، ٢٠٠٧).

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج المتعلقة بمكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مكونات الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- معارض الكتب الدورية.
٢- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية.
٣- البعثات العلمية للخارج.
٤- الشبكة العنكبوتية.
٥- إسهام رجال العلم.
٦- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية.
٧- المؤتمرات العلمية المحلية.
٨- المشاركة في المؤتمرات الدولية.
٩- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد.
١٠- عدد البحوث المنشورة .
١١- معدل الصحف والجرائد المنشورة.
١٢- المسابقات العلمية.
١٣- استقطاب الخبراء الأجانب.
١٤- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة.
١٥- القنوات الفضائية.
١٦- إسهام الكتّاب والصحفيين.
١٧- الاختلاط بالشعوب الأخرى.
١٨- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني).
١٩- البرامج الإعلامية.
٢٠- المجلات المنشورة بأنواعها.
٢١- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية.

٢٢- الانفتاح الاقتصادي على العالم.
٢٣- النوادي الأدبية.
٢٤- الصالونات الأدبية.
٢٥- براءات الاختراع.
٢٦- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية.
٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة.
٢٨- المهرجانات الوطنية.
٢٩- التطور الاستهلاكي.
٣٠- المتاحف والمعارض.

- النتائج المتعلقة بمكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مكونات ودعائم الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- تمثل الأسرة أساس الأمن الفكري لأفرادها.
٢- تعتبر المدرسة من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه.
٣- تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم مكونات الأمن الفكري ودعائمه.
٤- يمثل المسجد الركيزة الأساسية في مكونات الأمن الفكري ويعتبر أهم دعائمه.
٥- تعد وسائل الإعلام المرئية من قنوات ومكونات الأمن الفكري.
٦- يقوم علماء الدين بدور مهم في تكوين الأمن الفكري وتدعيمه.
٧- لوسائل الإعلام المسموعة دور مهم في الحفاظ على الأمن الفكري.
٨- الندوات العامة من الجوانب المهمة لمكونات الأمن الفكري.
٩- تعمل الصحف والمجلات على تنمية الأمن الفكري وتدعمه.
١٠- المسابقات الدينية من مكونات ودعائم الأمن الفكري للمجتمع وأفراده.

- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هي على الترتيب كما يلي:

١- حماية المجتمع وأفراده من الأفكار الضالة.
٢- حماية المجتمع من الخرافات والأفكار اللاعقلانية.
٣- توعية المجتمع من الوقوع في براثن الإرهاب.
٤- وقاية أفراد المجتمع من الانحراف.
٥- وقاية المجتمع من الجريمة.
٦- المعرفة والوعي الديني..
٧- الحفاظ على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية.

٨- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري.
٩- توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي.
١٠- وقاية المجتمع من الإشاعات والحرب النفسية.

ـ النتائج المتعلقة بأثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أثر الحراك الثقافي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية هو على الترتيب كما يلي:

١- البعثات العلمية للخارج.
٢- إسهام رجال العلم.
٣- الدور التعليمي والتوعوي للمسجد.
٤- تطور الجامعات في المملكة العربية السعودية.
٥- معارض الكتب الدورية.
٦- الشبكة العكنبوتية.
٧- البرامج الإعلامية.
٨- القنوات الفضائية.
٩- استقطاب الخبراء الأجانب.
١٠- المشاركة في المؤتمرات الدولية.
١١- مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية.
١٢- إسهام الكتّاب والصحفيين.
١٣- المؤتمرات العلمية المحلية.
١٤- معدل الصحف والجرائد المنشورة.
١٥- معدل الكتب والمؤلفات المنشورة.
١٦- عدد البحوث المنشورة.
١٧- النوادي الأدبية.
١٨- الاختلاط بالشعوب الأخرى.
١٩- الصالونات الأدبية.
٢٠- وسائل الاتصالات (الجوال أو البريد الالكتروني).
٢١- الانفتاح الاقتصادي على العالم.
٢٢- المشاركات الوطنية في المعارض الدولية.
٢٣- المشاركات في الاستحقاقات الرياضية الدولية.
٢٤- المسابقات العلمية.
٢٥- المجلات المنشورة بأنواعها.
٢٦- المهرجانات الوطنية.

٢٧- تجمعات مواسم الحج والعمرة.
٢٨- التطور الاستهلاكي في المجتمع.
٢٩- المتاحف والمعارض.
٣٠- براءات الاختراع.

التوصيـــات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث عددا من التوصيات وتتمثل في:

١- الاهتمام بمعارض الكتب المحلية والدولية والعمل على توفير مصادر متنوعة للحراك المعرفي.
٢- الاهتمام بالمؤتمرات الدولية، وتشجيع العلماء والأساتذة للمشاركة ودعمهم لما فيها من مردود جيد على الفرد والمجتمع.
٣- رعاية مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية، وتقديم المساندة والدعم والتطوير المستمر لمواكبة الثورة العلمية والعولمة.
٤- زيادة أعداد الجامعات وتنويع تخصصاتها كأحد مصادر الحراك الثقافي والثقافي ولتوفير بيئة مناسبة للتفاعل والحوار المعرفي.
٥- رعاية المخترعين ومخترعاتهم وبراءات الاختراع وتشجيعهم وتقديم العون لهم ورعاية الموهوبين وتنظيم روح المنافسة والطموح لبناء جيل متقدم مواكب لمتغيرات وتطورات العصر.
٦- الاهتمام بالمجلات والصحف المنشورة كأحد مصادر الثقافة والمعرفة ومصدر من مصادر الحراك الثقافي والمعرفي.
٧- الاهتمام ورعاية الصالونات والنوادي الأدبية وتنظيم المسابقات والأمسيات وإيجاد روح المنافسة وتنمية الإبداع والابتكار.
٨- محاربة المفاهيم والأفكار الضالة وتوعية المجتمع بها ومحاربة الإشاعات وتثقيف المجتمع بمصادر معلوماتية وإخبارية سليمة وصادقة ومؤكدة.
٩- تقديم التسهيلات للمبتعثين للخارج وتقليل الإجراءات والروتين ليمكنهم تحصيل مواصلة دراستهم وتشجيعهم على التقدم والإنتاج.
١٠- تخفيض تكلفة الانترنت لاستفادة كافة أفراد المجتمع من هذة التقنية العلمية المتطورة.
١١- ضرورة مشاركة الأسرة في توعية أبنائها بأسس الأمن الفكري والتربية الإسلامية السليمة وتوليد روح المواطنة والولاء والانتماء.
١٢- ضرورة اهتمام المدرسة بمبادئ الأمن الفكري ونشرها بين أفرادها وعقد ندوات توعوية دورية للطلاب في مفهوم الأمن الفكري.
١٣- ضرورة قيام علماء الدين بتوعية أفراد المجتمع ضد الأفكار الضالة من خلال المساجد والقنوات التلفزيونية والإذاعة والصحف.

١٤- توجيه وسائل الإعلام نحو أعلام هادف مفيد ومثقف والبعد عن الإعلام المنافي لتقاليد المجتمع وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

١٥- الاهتمام بالمسابقات الدينية والعلمية وتشجيعها وتنويعها وتكريم الفائزين لإيجاد روح المنافسة والحماس والمثابرة.

١٦- ترسيخ المواطنة والهوية الوطنية في عقول الأفراد والعمل على توجيه الولاء والانتماء الوطني وطاعة ولاة الأمر.

١٧- العمل على وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف والانزلاق بطريق الارهاب.

١٨- توعية المجتمع من مخاطر التعصب القبلي والعرقي وخلق روح التسامح والحلم والتواضع.

١٩- توعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري حيث يعد أشد خطرا وفتكاً وتدميراً من أي سلاح آخر لأنه يدمر الفكر والعقيدة وينزع المواطنة والولاء.

٢٠- توعية المجتمع ضد الإشاعات والحرب النفسية ومحاولة التأكد من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها وإيجاد مصادر للتحقق من الأخبار والمعلومات تشرف عليها جهات متخصصة.

المقترحات:

- يقترح الباحث القيام بدراسات وأبحاث جديدة تتناول الحراك الاجتماعي والأخلاقي في ظل التقنية الحديثة ووسائل الاتصالات.
- ضرورة إنشاء وحدات أمنية متخصصة للأمن الفكري في معظم مدن المملكة.
- إنشاء مراكز حكومية خاصة برعاية الموهوبين والمبدعين والمخترعين.

فهرس المراجع

١- إبراهيم عرقوب ومحمد لاوي، ٢٠٠٠م ،الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط١.

٢- البقمي، ناصر بن محمد، أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥.

٣- الجحني، علي فايز، ٢٠٠٧. دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- الجندي، أنور: التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط١، بدون تاريخ.

٥- أنور الشرقاوي (٢٠٠٩): انحراف الأحداث (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية).

٦- أبو العينين، فتحي، ٢٠٠٠.الثقافة والشخصية، دار الحريري للطباعة والنشر، القاهرة.

٧- الحيدر، ابراهيم، ٢٠٠٣، فاعلية المؤسسات الاجتماعية للوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ليدز، المملكة المتحدة.

٨- حيمر، حسين عبد الله، ٢٠٠٩. التغير الثقافي والعلاقات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١.

٩- الخطيب، سحر عبدالحميد (١٩٩٩م): صناعة البترول والتغير الاجتماعي، دراسة تطبيقية على عمال المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٠- الديبان، علي بن راشد، ٢٠٠٨، القاضي بوزارة العدل، مقال بعنوان موقف المؤسسات الشرعية في المملكة العربية السعودية من الإرهاب والعنف والتطرف.

٥- ذوقان عبيدات، ومعه آخرون، ٢٠٠٦.البحث العلمي، دار الفكر، عمان.

٦- رشتي، جيهان، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وقضية الحق في الاتصال، بحث مقدم إلى الندوة العربية لحق الاتصال المنعقدة في بغداد،٢٦- ٣٠، أيلول عام ١٩٨١م ونشر تحت عنوان، حق الاتصال في إطار النظام الإعلامي الجديد، من قبل إدارة الشؤون الثقافية.

٨- الساعاتي، سامية، ٢٠٠٢.الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩- سعيد، علي محمود،٢٠٠٥م، تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بعرعر، مركز البحوث.

١٠- سكران، محمد، ١٩٩٩، نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعة المصرية على ضوء تحديات المستقبل، مأخوذ من شبكة الإنترنت. //http،tlt.net/79.htm

١١- سمير حسين، ١٤١٩ هـ.بحوث الإعلام، الإعلام الإسلامي، المنهج، المؤلف، دار عالم الكتب بالرياض، ط ١.

١٢- السليماني، فيصل صالح محمد أمين، ٢٠٠٣، التغير الثقافي وعلاقته بتغير نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع السعودي.

١٣- الشريوفي، عمر مساعد، ٢٠١٠م، التحول إلى مجتمع المعرفة وأثره في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، المنعقد بجامعة الملك سعود بالرياض .

١٤- أبو شنب، حسن عبد الحميد، ٢٠٠٢م دور التلفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في الخليج، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام لجامعة القاهرة، غير منشورة.

١٥- شكري، علياء، ١٩٩٩م، بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي، دراسة ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، القاهرة، دار الجيل للطباعة.

١٦- الشهراني ، سعيد علي، ١٤٢٥هـ، . الأمن الفكري، حلقة علمية بعنوان مكافحة الإرهاب وتنمية الحس الأمني في الفترة ٢٥- ١٤٢٥/١٢/٢٨هـ ، بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

١٧- العساف، حمد صالح،١٩٩٥م، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر.

١٨- عبد العال، يحيى عبد الحميد، ١٩٩٨م، التنمية بين عقيدة الانتماء وعقيدة التطرف، القاهرة، مكتبة المحروسة.

١٩- العمري، عبد العزيز بن إبراهيم العُمري، الإعلام والأمن الفكري، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥.

٢٠- العيسى، جهينة سلطان سيف، ١٩٩٩، الالتقاء الحضاري وأثره على التغيير في البناء الاجتماعي للأسر في قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢١- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، ١٤٣٠هـ، الإرهاب والغلو، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض خلال الفترة ١- ١٤٣٠/٣/٣هـ .

٢٢- المجدوب، أحمد علي،٢٠٠٩م، الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٣- صابر، محيي الدين ، ٢٠٠٣ .التغير الحضاري وتنمية المجتمع، دار المعارف، القاهرة،

٢٤- المقوشي، عبد العزيز علي، مقال بجريدة الرياض، عدد رقم ١٤٥٩٧، بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١١.

٢٥- جريدة الرياض، جريدة سعودية يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية.

٢٦- فهمي، محمد شامل (٢٠٠٥م). ، الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم والتطبيقات باستخدام برنامج SPSS، معهد الإدارة العامة، الرياض. المملكة العربية السعودية.

٢٧- عباس، نهاد فاروق عباس، الإعلام الأمني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، من أبحاث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥

28- Hagen .everett. on the Theory of Social Change. Homewood . Dorsey press . N Y..1962.

29- Ernestne Friedl: Village In Modern Greece By Rinehant And Winston Inc.N.Y.19٩٦.

30- Phitipps Michael – Dan, Nationalism And Cultural Change In Belize, Ph.D.The Uni Of Chicago, Griswold Wendy, 1998, Dissertation Abstracts.